تعزية المسلم عن أخيه

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله

المعروف بابن عساكر

دراسة وتحقيق وتعليق

مجدي فتحي السيد

الطبعة الأولى
١٤١١ هـ - ١٩٩١

مكتبة الصحابة
جده - الشرقية
تليفون : ٦٥٣٤٤٨٩ - فاكس : ٦٥٣٤٤٨٩

تقديـــم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ...

نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قال عز وجل: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾

(*) سورة آل عمران: ١٠٢.

(**) سورة النساء: ١.

(***) سورة الأحزاب: ٧٠، ٧١.

بيــن يــدى الكتــاب

فى بدء أقول :—

ينبغى لكل مؤمن أن يتراحم ، ويتعاون مع أخيه المؤمن ، فالمؤمن لا يقوم بأمر دنياه ولا دينه بمفرده ، بل لابُدّ له من معاونة أخيه المؤمن ، ومعاضدته حتى يصل لمراده، وإلا عجز كل فرد عن تحمل مسئولياته، واختل نظام دنياه وآخرته .

أخى المسلم... أختى المسلمة .

الواجب على كل مسلم أن يقوم بتقوية العلاقة بينه وبين إخوانه فى المجتمع الإسلامى، وذلك بالنظر فى حقوق إخوانه عليه، والآداب التى يتمسك بها، ويقوم بإرشادهم إليها .

وقد آن لنا جميعاً أن نعلم أن الازدياد من الإخوان فى الله تعالى زيادة فى الآجال ، وصحبة الأخيار تورث الخير .

فالإخوان هم زينة فى الرخاء، وعدة للمرء فى البلاء، وهم خير مكاسب الدنيا، وخير معونة على صعابها، وهمومها .

ولكن مالنا كلما اتخذنا إخواناً ، وأصحاباً ، بعد قليل نفقدهم ، أو يفقدوننا هم ؟!

وما لنا لا نشعر بالخسارة عند فقدهم ؟!!

وما لنا نتركهم بسبب أمور دنيوية، وشهوات ذاتية ؟!

حقاً إن المرء يقف وحيداً ، لا يجد له أعواناً على الخير ، وإن وجدهم فقدهم بعد حين ، والسر فى ذلك هو عدم معرفتنا ، ومعرفتهم لحقوق الأخوة ، وآداب الصحبة ، وحسن العشرة بين المسلمين بعضهم البعض .

ولقد حرص سلفنا الصالح على تقوية العلاقة الإخوية فصنفوا ما يظهر فضل الإخوة ، ويبين آداب الصحبة .

وفى هذا الكتاب يعلمنا الإمام ابن عساكر -رحمه الله- كيف أن موت الأخ هو قاصمة الظهر، وقص الجناح.

ويذكرنا بما ينبغى أن يظهر منا من حسن العزاء عند وفاة الأخ، طلباً لحسن الثواب والجزاء.

ثم يثير فينا عاطفة الحزن على فقد إخواننا، فيذكر لنا بعض الآثار التى وردت فى بيان من اشتد حزنه على أخيه عند توفيه.

ثم يعرج بنا إلى ذكر هاذم اللذات، وكأنه يقول لنا: إن وفاة الأخ فرصة عظيمة للتفكر فى عظمة الله وقدرته.

ويتبع هذا الباب بباب يحدثنا فيه عن التوبة، وأنها تمحو الحوبة، فكأنه يقول لك بعد تذكرك للموت قد آن لك أن تتوب، وتعود إلى الله.

وفى نهاية الكتاب يحدثنا عن ثواب من مات غازياً، أو مرابطاً، أو فى ليلة جمعة، وهى تبشرنا بحسن جزاء من مات من إخواننا فى هذه الظروف.

وهكذا نجد أن هذا الكتاب يعلمنا من نقوم بصحبته، ومن نترك صحبته. وفى هذا الكتاب نتعلم كيف نصل إلى إرضاء إخواننا، ونكتسب قلوبهم، ونبدل جفوتهم إلى شوقٍ وارتياحٍ.

حقاً إن هذا الكتاب يأتى فى وقتٍ ضاع فيه معنى الإحساس بالأخوة، وضاعت فيه معانى حسن العشرة، وفى هذا تذكرة للمؤمنين، وعظة للغافلين.

وصدق الله العظيم حيث يقول: ﴿**وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين**﴾.

لذا أحمد ربى تبارك وتعالى الذى يسرَّ لى القيام بتحقيق هذا الكتاب الطيب فى بابه، القيم فى مضمونه، الجامع فى مواده.

فمع حديث السماء عن الصحبة والأصحاب.

ومع أقوال الرسول -ﷺ- عن الأخوة، والإخوان.

ومع أقوال السلف الصالح من العُبَّاد والزهاد، والشعراء نحيا فى هذا الكتاب.

ومع أملٍ فى لقاءٍ قادمٍ مع تراثنا النفيس، استودعكم الله، وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

مجدى السيد إبراهيم
طنطا - مصر
فى ٢٣/ شعبان/ ١٤١٠ هـ
الموافق ٢٠/٣/١٩٩٠ م

ترجمة المصنف

١ - نسبه ونشأته :ـــ

هو أبو محمد ، القاسم بن أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله الدمشقى ، الشافعى ، المعروف بابن عساكر .

قال الذهبى : وما علمتُ هذا الاسم فى أجداده ، ولا من لقِّب به منهم . يقصد لقبه ابن عساكر .

مولده فى سنة سبعٍ وعشرين وخمسمائة من الهجرة ، فى دمشق .

ولقد أسمعه أبوه الكثير فى بداية حياته العلمية ، ورحل هو إلى مكة ، ومصر ، والحجاز ، وبيت المقدس .

٢ - شيوخه الذين تلقى عنهم :ـــ

سمع الكثير من أهل العلم ، وشارك أباه فى أكثر مشايخه ، ولقد ذكر الإمام الذهبى الكثير من شيوخه ، وهذا نص كلامه :

سمع فى سنة اثنتين وثلاثين من جمال الإسلام أبى الحسن السلمى ، وجد أبيه القاضى الزكى يحيى بن على القرشى ، ويحيى بن بطريق ، ونصر الله بن محمد المصيصى .

٣ - تلاميذه الذين تلقوا عنه :ـــ

حدث عنه : أبو المواهب بن صصرى ، وأبو الحسن بن المفضل ، وعبد القادر الرهاوى ، ويوسف بن خليل ، وولده عماد الدين على بن القاسم ، وأبو الظاهر ابن الأنماطى ، والتاج القرطبى ، والتقى البلدانى ، والشهاب القوصى ، وعبد الغنى بن بنين ، وبل بن أبى المعمر التبريزى ، والزين خالد بن يوسف ، والمجد محمد بن عساكر ، والتقى إسماعيل بن أبى اليسر ، والكمال عبد العزيز بن عبدٍ ،

وعبد الوهاب بن زين الأمناء، وفراس بن على العسقلانى، وعماد الدين عبد الكريم ابن الحرستانى، وآخرون.

وبالإجازة: أحمد بن سلامة الحداد، وأبو الغنائم بن علان وغيرهما.

وبالنظر إلى قائمة شيوخه نجد أن الشيخ -رحمه الله- قد استوعب علماء عصره فى التلقى، فلعله يكاد لا يفوته عالمٌ من علماء عصره لم يسمع معه، أو يحفظ، أو يقرأ أمامه.

وبالنظر كذلك إلى تلاميذه نجد أنهم كانوا علماء عصرهم، ومن أجل كلا من الأمرين كان بهاء الدين القاسم موسوعة عصره، وعلامة وقته، ومحدث زمانه.

وأبى الدر ياقوت الرومى، وهبة الله بن طاووس، وأبى طالب بن أبى عقيل، وأبى الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوى، وأبى الكرم يحيى بن عبد الغفار بن، وخال أبيه أبى المعالى محمد بن يحيى بن على، وناصر بن عبد الرحمن القرشى، وأبى القاسم الأسدى، والخضر بن الحسين بن عدان، وعبدان بن زرين الدوينى، ويحيى بن سعدون القرطبى، والحافظ أبى سعد السمان، وأبيه أبى القاسم الحافظ، فأكثر إلى الغاية، لعله سمع من أبيه ثلاثة آلاف جزءٍ، وسمع من عمه الصائن، ومن أبى يعلى بن الحبوبى، وحمزة بن كروس، وعبد الرحمن بن أبى الحسن الدارانى، وإبراهيم بن طاهر الخشوعى، وعبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن ابن أبى الحديد، وأبى البركات الخضر الحارثى، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وأخيه على بن محمد، ومحمد بن إبراهيم بن جعفر، وفضائل بن الحسن، وأبى العشائر محمد بن خليل، والوزير الفلكى، وأبى نصر غالب بن أحمد، ونصر بن قاسم المقدسى، وحفاظ بن الحسن الغسانى، ومحفوظ بن صصرى التغلبى، ومحمد بن كامل بن ديسم، وعلى بن الحسين، وأبى طاهر راشد بن محمد، وعلى بن زيد، وعلى ابن هبة الله بن خلدون، وهبة الله بن المسلم الرحبى، وعلى بن أحمد الحرستانى، وخلقه سواهم.

٤ - مؤلفاته العلمية :ـــ

١ - كتاب «أربعين» الحافظ السلفى، وهو طرق أربعين الحافظ السلفى، والتعريف برواتها، وذكر العالى، والمساواة، والنازل من أسانيدها، وفيه فوائد هامة فى التراجم وغيرها، وهو من مخطوطات الظاهرية، نسخة فى ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول يبدأ من (١-٢٠) ق، والثانى (٢١-٤٠) ق، والثالث (٤٢-٦١) ق، وهى نسخة عليها سماعات كثيرة، وعليها وقف مدرسة الحنابلة بالقدس.

٢ - كتاب «فضل المدينة».

٣ - كتاب «فضل الحرم».

٤ - كتاب «فضل المسجد الأقصى».

٥ - كتاب «فضائل الجهاد» فى مجلدين.

٦ - ذيل على «تاريخ دمشق» لأبيه لم يكمل.

٧ - كتاب «تعزية المسلم عن أخيه» وهو كتابنا هذا، وسيأتى الكلام على هذا الحديث.

٨ - مجلد «فى المناسك».

٩ - كتاب «فيمن حدث بمدائن الشام».

١٠ - كتاب «فضل زيارة الخليل عليه السلام وموضع قبره وقبور أبنائه الكرام».

١١ - «مجالس» أملاها.

وخرَّج لنفسه موافقات، وأبدالاً، وسباعيات، وتفرد بأشياء عالية.

٥ - صفاته الخُلقية :—

نُعِت بالحفظ والفهم، وكتب مالا يوصف كثرةً بخطه العديم الجودة، ولكن خطه نادرُ النَّقْطِ والشكل، وكان ناصراً للسنة، ومُجداً فى إماتة البدعة.

وكان أحبَّ ما إليه المُزاحُ، وكان شديد الورع، صاحب فكاهة.

ولما تولى المشيخة النورية، ما تناول شيئاً مما أعد له كراتبٍ، بل كان يعطيه لمن يرحل فى طلب الحديث.

٦- مناصبه العلمية :—

خلف أباه فى إسماع الحديث بالجامع الأموى، ودار الحديث النورية.

٧ - ثناء العلماء عليه :—

● قال الإمام الذهبى رحمه الله :
«الإمام، المحدث، الحافظ، العالم الرئيس، هو أوسع روايةً وسماعاً من أبى الفرج بن الجوزى، وله عملٌ جيدٌ، تفرد بأشياء عالية».

●● وقال الإمام ابن نقطة رحمه الله :
«هو ثقةٌ، لكن خطه لا يشبه خط أهل الضبط».

●●● وقال ابن كثير رحمه الله :
«الحافظ ابن الحافظ، كتب الكثير، وصنف كتباً عدة».

●●●● وقال ابن العماد الحنبلى رحمه الله :
«كان محدثاً فهماً، كثير المعرفة، شديد الورع».

٨ - وفاتــه :—

توفى الحافظ بهاء الدين فى تاسع صفرٍ سنة ستمائة هجرية، وكانت جنازته مشهورة.

ودفن بمقابر باب الصغير بدمشق.

ولمزيد من التفصيل والإيضاح عليك بالرجوع إلى المصادر والمراجع التالية :

١ - العبر : (٣١٤/٤).

٢ - تذكرة الحفاظ : (١٣٦٨/٤).

٣ - سير أعلام النبلاء : (٤٠٥/٢١).

٤ - البداية والنهاية : (٣٨/١٣).

٥ - وفيات الأعيان : (٤٧٣/٢).

٦ - النجوم الزاهرة : (١٨٦/٦).

٧ - شذرات الذهب : (٣٤٧/٤).

٨ - طبقات السبكى : (٣٥٢/٥).

٩ - كشف الظنون : (٢٩٤، ١٢٧٥، ١٢٧٨، ١٨٩٠).

١٠ - إيضاح المكنون : (٣٥٨/١).

١١ - هدية العارفين : (٨٢٨/١).

١٢ - الأعلام للزركلى : (١٧٨/٥).

١٣ - معجم المؤلفين لكحالة : (١٠٦/٨).

والحمد لله رب العالمين .

وصف مخطوط الكتاب

يسرَّ الله تعالى بفضله ومنّه لى العثور على نسخة من مخطوط هذا الكتاب الطيب عن طريق الأخ الفاضل أبى إسحاق الحوينى جزاه الله كل خير.

ويوجد أصل هذه النسخة فى الظاهرية بدمشق، وكُتب على الغلاف «الجزء الثانى من كتاب تعزية المسلم عن أخيه، وتسلية المحتسب الثواب فيه».

تصنيف القاسم بن على بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين نفعه الله بالعلم.

وقف مقره بالضيائية بسفح قاسيون.

وفى الصفحة الأخيرة سماعات على المؤلف رحمه الله تعالى.

ويقع هذا الجزء فى (٢١) ورقة أى (٤٢) صفحة، فى كل صفحة حوالى (١٧) سطراً، فى السطر الواحد (٩) كلمات.

وخط النسخ متوسط مقروء، إلا أن بعض أسماء الأعلام تداخلت فى بعضها، وخلت أغلب الأعلام من التنقيط.

ولقد نسب بعض أهل العلم هذا الكتاب للمصنف كما فى معجم المؤلفين لكحالة (١٠٦/٩) ثم أسانيد الكتاب إلى مصنف هى سلسلة شيوخه الذين تلقى عنهم.

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي
اشدد به أزري وأشركه في أمري

ذكر من طلب منه عن أخيه حسن العزا
بغية منه لحسن الثواب والجزا

أخبرنا الحافظ أبو سعد السمعاني إجازة وحدثنا أبي
عنه أنبأنا أبو عمرو بن أبي عبد الله الأصبهاني أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد
الأصبهاني أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر الأصبهاني أنا أبو طاهر القرشي
نا محمد بن أيوب نا إسماعيل بن علية عن يونس عن الحسن قال لما توفي عتبة
بن مسعود وجد عبد الله بن مسعود عليه وقيل في ذلك فقال أما والله
أن قضى الله به ما قضى ما أحب أني دعوته فأجابني قال ونا
القرشي نا علي بن الجعد أنا ابن علية عن محمد بن سوقة عن عون بن عبد الله
قال لما مات عتبة بن مسعود قال عبد الله إن كان لأخي في الرحم وأخي
في الإسلام وما كان أحد أعز علي منه ولكن أن أكون احتسبته أحب
إلي من أن يكون احتسبني قال ونا القرشي حدثني أبو يعقوب
اللؤلؤي نا يوسف بن يعقوب نا جرير عن المغيرة عن إبراهيم التيمي قال نعي
لعبد الله أخوه عتبة فقال أرى الناس على ما أراه استرجع
وقال ما يسرني أنه بين ظهرانيكم لو أكون قبله وهو أعز الناس
علي قال أبو الدرداء ... أحب إلي من أن يموت في قال ونا القرشي

اسعا رجعه بصلاة بعده وانما مرسله انه على الله ما من كاما ان بنيله
في المسر بان خرج سا فيدخله الجنة وإما ان ببتلي رضا الله سالما
عليه حتى يرده الى اهله سالما مع ما نال من اجر وغنيمة وقال من
في سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد ومن وقصه فرسه او بعيره او لدغته
هامة او مات على فراشه باي حتف شاء فانه شهيد وان له الجنة

باب فيمن مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة من الاجر
وانه يعطى اجر شهيد ويأمن فتنة القبر

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن الحسن انا سهل بن بشر انا محمد بن الحسين
انا ابو طاهر الذهلي نا ابو احمد عبدوس نا ابو الربيع سليمان بن داود الاحول
واخبرنا ابو القاسم السمرقندي قالا واخبرنا ابي رحمه الله انا ابو الفتح
انا محمد عبد الرحمن نا عبد الله بن محمد نا داود بن رشيد قالا نا بقية عن معاوية بن سعيد
التجيبي قال سمعت ابا قبيل يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو القاسم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم
الجمعة او ليلة وقال عبد الرحمن من مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة وقي فتنة القبر
انبانا ابو محمد بن الاكفاني اخبرنا ابي رحمه الله انا عمر بن احمد بن عمر بن محمد
احمد بن علي انا الحسن بن موسى بن يحيى نا محمد بن محمد بن نوح نا
نصر بن الاصبغ نا الحسين بن علوان عن ابان عن ابي عياش عن انس بن مالك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت من ... القبر الا شهيدا ومغفورا له من مات
يوم الجمعة او ليلة الجمعة اخبرنا ابي رحمه الله انا ابو غالب بن البنا

نا احمد بن محمد بن ايوب نا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق قال اقبلت صفية
بنت عبد المطلب فيما بلغني لتنظر الى حمزة وكان اخاها لابيها وامها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لابنها الزبير القها فارجعها لا ترى ما باخيها فلقيها الزبير فقال
لها يا امه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان ترجعي قالت ولم وقد
بلغني انه قد مثل باخي وذلك في الله فما ارضانا بما كان من ذلك لاحتسبن
ولاصبرن ان شا الله فلما جا الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك قال خل
سبيلها فاتته ونظرت اليه وصلت عليه واسترجعت واستغفرت له
اخبرنا بها متصلة الاسناد ابو علي حسن بن علي رحمه الله النفطي
قرات عليه انا ابو القسم علي بن محمد بن ابي العلا انا ابو محمد بن نصر انا عمي
ابو علي محمد بن القسم انا ابو بكر احمد بن علي القاضي نا ابو خيثمة زهير بن حرب
نا مسلم بن داود اخبرني ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن عروة اخبرني
ابي الزبير بن العوام انه لما كان يوم احد اقبلت امراة تسعى حتى كادت
تشرف على القتلى قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تراهم فقال
المراة المراة قال الزبير فتوسمت انها امي صفية فخرجت اسعى اليها فادركتها
قبل ان تنتهي الى القتلى قال فلدمت في صدري وكانت امراة جلدة وقالت
اليك لا ارض لك قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم عليك قال
فوقفت واخرجت ثوبين معها فقالت هذان ثوبان جئت بهما لاخي حمزة
فقد بلغني مقتله فكفنوه فيهما قال فجئنا بالثوبين لنكفن فيهما حمزة

الحسين بن الاسود انا ابو الحسن الدارقطني نا ابو الاسود عبد الله بن

بشر بن [illegible] نا ابو نعيم نا خارجة بن مصعب عن رجل ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال من مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة وقي فتنة القبر او قال

الا زاد في اسنادنا ابو عبد الله الفراوي [illegible]

العمري انا ابو محمد السرخسي انا ابو جعفر الرازي نا [illegible] نا ابو الاسود

حدثنا ابن لهيعة عن عياش بن [illegible] عن ابن عياش الغساني عن [illegible] موسى عن انس بن

مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب له اجر شهيد ووقي فتنة القبر

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن طاهر [illegible] انا ابو العباس احمد بن الحسين [illegible]

[illegible] انا ابو العباس [illegible] انا ابو الحسن محمد بن محمد [illegible] انا علي

بن الفضل [illegible] نا محمد بن عبيد الله [illegible] نا الحسين بن علي اللؤلؤي

نا احمد بن [illegible] نا حسين بن علوان عن سعد بن طريف عن ابي جعفر محمد بن علي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة اجاره الله من عذاب

القبر

آخر الجزء وتمام السلسلة والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله

سمع جميع هذا الجزء من لفظ الشيخ الامام العالم [illegible] الحفاظ [illegible] الاسلام

ابي محمد القاسم بن [illegible] الحافظ [illegible] ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي [illegible] ابو جعفر احمد بن علي

ابن ابي بكر القرطبي [illegible] ابو الحسن [illegible] اسماعيل [illegible] ابو الفضل [illegible] الازدي

وابو الحجاج يوسف [illegible] ابو طالب [illegible] وابو بكر محمد بن ابي بكر وابو موسى [illegible] موسى الزواوي

[illegible] ابو القاسم علي [illegible] وابو [illegible] عبد الرحمن [illegible] منصور [illegible] وعبد العزيز بن محمد [illegible]

وابو [illegible] [illegible] احمد [illegible] وابو [illegible] [illegible] وابو [illegible] عبد الله

[illegible] وابو حفص عمر بن عيسى [illegible] عبد الرحمن [illegible] عبد الغني [illegible] الاسماعيلي

[illegible] الشافعي [illegible] ابو المجد [illegible] الفضل [illegible] [illegible] شهر رمضان سنة

احدى وتسعين وخمسمائة [illegible] دمشق [illegible]

[illegible] ابي محمد القاسم بن [illegible]

ابي القاسم علي بن الحسن [illegible] ابو [illegible] البريزي [illegible]

ابو الغنائم [illegible]

[illegible]

عملى فى الكتاب

بعد نسخ المخطوط تم عمل التالى :

١ - خرَّجت ما فى الكتاب من أحاديث نبوية، وذكرت درجة كل حديث .

٢ - خرَّجت ما فى الكتاب من آثار سلفية، وآيات قرآنية مع عزوها إلى سورها .

٣ - علقت على بعض المواضع بما يفيد القارىء فى الوصول إلى المعنى المراد، وبينت الكلمات الصعبة .

٤ - قدمت للكتاب بمقدمةٍ عن الموضوع وأهميته، والمصنف وحياته، والمخطوط وتوثيقه .

٥ - أعددت الفهارس العلمية التى تخدم الكتاب كفهرس الأحاديث، والآثار، والأعلام .

وأخيراً

هذه صفحات من تراثنا النفيس أسأل الله العظيم أن يجعل عملى فيها فى ميزان حسناتى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مجدى فتحى السيد إبراهيم
طنطا

تعزية المسلم عن أخيه المسلم
وتسلية المحتسب بالثواب فيه

بسم الله الرحمن الرحيم
رب أعن ويسر ووفق

ذكر بعض ما روى عن أهل الفضل والصلاح في أن موت الأخ قاصمة الظهر وقص الجناح

١ - أخبرنا الحافظ أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادى فى كتابه، وحدثنا أبى عنه أنبا أبو عمرو عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق أنبا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد أنبا أحمد بن محمد بن عمر نا عبدالله بن محمد بن أبى الدنيا نا داود ابن عمرو الضبى، وشجاع بن الأشرس قالا: نا إسماعيل بن عياش عن عبدالله بن دينار:

«أن لقمان قدم من سفرٍ فلقى غلاماً له فى الطريق، فقال: ما فعل أبى؟ قال: مات. قال: الحمد لله ملكتُ أمرى. قال: ما فعلت أمى؟ قال: ماتت. قال: ذهب همى[1]. قال: ما فعلت امرأتى؟ قال: ماتت. قال: جُدد فراشى.

قال: ما فعل أخى؟ قال: مات. قال: انقطع ظهرىِ»[2].

---

(١) المراد أنه كان مهموماً فى التفكر فيما يرضيها عنه.

(٢) **إسناده حسن. إلى ابن دينار**. فلقد أخرجه عبدالله بن أحمد (ص/١٣٢) فى زوائده على الزهد من طريق داود بن عمرو بنفس السند.

فى إسناده ابن عياش، وهو صدوق فى روايته عن أهل بلده، مُخَلِّط فى غيرهم، حديثه عند أصحاب السنن، توفى سنة ١٨١ هـ. انظر: التاريخ الكبير (١/٣٦٩)، الجرح والتعديل (٢/١٩١)، والضعفاء للعقيلى (١/٣٠)، والمجروحين لابن حبان (١/١٢٤)، تذكرة الحفاظ (١/٢٣٣)، الميزان (١/٢٤٠)، والتهذيب (١/٣٢١).

٢ – ونا ابن أبى الدنيا أخبرنى أبو زيد النميرى حدثنى أبو بشر بن أخى محمد ابن عباد بن عباد نا أبو هلال عن قتادة قال: قال أبو بكرة:
«موت الأخ قص الجناح»[(١)].

٣ – أخبرنا أبو عبدالله الفراوى، وأبو القاسم الشحامى فى كتابيهما، وأخبرنا أبى أنبا أبو القاسم قال: أنا أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو عبدالرحمن السلمى أنا الحسين بن على التميمى نا عبدالرحمن بن أبى حاتم نا عمر بن شبة نا يونس بن أخى عباد بن عباد المهلبى نا أبو هلال عن قتادة قال: «سأل عبيدالله بن زياد أبا بكرة: ما أعظم المصيبة؟

قال: مصيبةُ الرجل فى دينه. قال: ليس عن هذا أسألك، قال: فموت الأب قاصمة الظهر، وموت الولد صدع فى الفؤاد، وموت الأخ قص الجناح، وموت المرأة حزن ساعة»[(٢)].

٤ – أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الحافظ كتابة، وحدثنا أبى عنه أنا أبو عمرو العبدى أنا الحسين بن محمد بن يوه أنبا أبو الحسن اللبنانى نا عبدالله بن محمد نا أبو هشام الرفاعى قال: سمعت عمى قال: قال معاوية لأعرابى:

«كيف تجدون فقد الأخ فيكم؟ قال: قص الجناح وقت العصر»[(٣)].

---

(١) **إسناده ضعيف**. فيه ابن أخى محمد بن عباد، واسمه يونس، لم أقف عليه، وفيه أبو هلال، وهو محمد بن سليم الراسبى، صدوق فيه لينٌ، كما فى التقريب (٢/١٦٦)، وقد قال أحمد: يحتمل فى الحديث إلا أنه يخالف فى قتادة، وهو مضطرب الحديث، انظر: التهذيب (٩/١٩٦).
● وقال ابن عدى: أحاديثه عن قتادة عامَّتها غير محفوظة، انظر: الميزان (٣/٤٧٤).
●● وفى سنده قتادة رحمه الله، وقال الحاكم فى علوم الحديث: لم يسمع قتادة من صحابى غير أنس، انظر: التهذيب (٨/٣٥٥).
ومن قبله قال الإمام أحمد: ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبى – ﷺ – إلا عن أنس – رضى الله عنه –، انظر: المراسيل لابن أبى حاتم (٣١٠).

(٢) **إسناده ضعيف**. انظر السابق، وفيه أبو عبدالرحمن السلمى، ليس بالقوى فى الحديث، انظر: تاريخ بغداد (٢/٢٤٨)، الميزان (٣/٥٢٣)، اللسان (٥/١٤٠).

(٣) **إسناده ضعيف**. فيه انقطاعٌ، وفيه أبو هشام الرفاعى، وهو محمد بن يزيد بن محمد، قاضى المدائن، ليس بالقوى، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٨ هـ. انظر: التقريب (٢/٢١٩)، والتهذيب (٢/٥٢٦).

٥ – قال: ونا عبدالله حدثني عبدالله بن بشرنا أبو سلمة التبوذكي قال: قال عبيدالله بن أبي بكرة: «موتُ الأخ قاصمةُ الظهر»(١).

٦ – أخبرنا أبي رحمه الله أنبا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبا رسا بن مطرف أنا الحسن بن إسماعيل نا أحمد بن مروان نا جعفر بن محمد نا أبو الأشهب هوذة بن خليفة قال: قال رجل لعبيد الله بن أبي بكرة:
«ما تقولُ في موت الوالد؟ قال: مُلكٌ حادث.

قال: فموت الأخ؟ قال: قَصُ الجناح.

قال: فموت الزوج؟ قال: عرس جديد.

قال: فموت الولد؟ قال: صدعٌ في الفؤاد لا يجبر»(٢).

٧ – أنبأنا أبو سعد الأصبهاني أنا أحمد بن محمد الأصبهاني نا عبدالله بن محمد القرشي حدثني محمد بن الحسين نا الوليد بن صالح نا عطاء الحلبي نا مسلم ابن ميسرة عن وهب بن منبه قال:

«فقد الرجل أخاه أعظم عليه من جميع أهله، وذلك أن أخاه عمره، ووزيره، ألم تسمع إلى قول نبي الله – عليه السلام –(٣): ﴿وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾﴾(٤)

---

(١) **إسناده منقطع. فإن التبوذكي، وهو موسى بن إسماعيل** لم يذكر له أي سماع من ابن أبي بكرة، وشيخ المصنف لم أقف عليه.

(٢) **إسناده موضوع.** فيه أحمد بن مروان، صاحب كتاب المجالسة، قال الدارقطني: عندي ممن كان يضع الحديث، انظر: الميزان (١/١٥٦)، واللسان (١/٣٠٩–٣١٠)، وأبو الأشهب لم يسمع من ابن أبي بكرة.

(٣) **إسناده ضعيف.** فيه عطاء الحلبي، وهو ابن مسلم الخفاف، أخرج له النسائي، وابن ماجه، قال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط، وكان دفن كتبه، فلا يثبت حديثه، وضعفه أبو داود، وقال أبو زُرعة: كان يهم، ووثقه وكيع وغيره، فقال الحافظ: صدوق يخطىء كثيراً، وهو مَنْ حديثه حسن في الشواهد، والمتابعات، انظر: الميزان (٣/٧٦)، التقريب (٢/٢٢)، والتهذيب (٧/٢١١–٢١٢).

وفي سنده مسلم بن ميسرة، لم أقف عليه.

(٤) بسورة طه: ٢٩–٣٢.

ذكر من ظهر منه عن أخيه حسن العزاء ثقة منه بحسن الثواب والجزاء

٨- أخبرنا الحافظ أبو سعد بن البغدادى كتابة، وحدثنا أبى عنه أنبا أبو عمرو بن أبى عبدالله الأصبهانى أنبا أبو محمد الحسن بن محمد الأصبهانى أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر الأصبهانى أنا أبو بكر القرشى نا يحيى بن أيوب نا إسماعيل بن علية عن يونس عن الحسن قال:

«لما تُوفى عتبة بن مسعود، وجد عبدالله بن مسعود عليه، فتكلم فى ذلك فقال: أما واللهِ إذا قضى الله فيه ما قضى، ما أحب أنى دعوتُه فأجابنى»[(١)].

٩- قال: وثنا القرشى نا على بن الجعد نا ابن عيينة عن محمد بن سوقة عن عون بن عبدالله قال:

«لما مات عتبة بن مسعود، قال عبدالله: إن كنت لأخى فى الرحم، وأخى فى الإسلام، وما كان أحد آثر عندى منك، ولأن أكون احتسبتك أحب إلىَّ من أن تكون احتسبتنى»[(٢)].

١٠- قال: ونا القرشى حدثنى أبو يعقوب الكوفى يوسف بن يعقوب نا جرير عن المغيرة عن إبراهيم التيمى قال:

---

(١) **إسناده مرسل**. وهو من أقسام الضعيف. فإن الحسن البصرى لم يسمع من ابن مسعود -رضى الله عنه-.

(٢) **صحيح إسناده مرسل**. فإن رواية عون عن عمه ابن مسعود مرسلة.

● أخرجه الطبرانى من هذا الطريق كما فى الإصابة (٢١٦/٤).

●● أخرجه الحاكم (٢٥٧/٣) من طريق داود بن رشيد عن محمد بن ربيعة عن أبى العميس عن عون عن أبيه. فذكره بنحوه.

صححه الذهبى.

●●● أورده ابن الأثير (٥٦٩/٣) فى أسد الغابة.

«نُعى لعبد الله أخوة عتبة فقال: كان أعز الناس عليَّ، قال: وأراه استرجع وقال: ما يسرنى أنه بين ظهرانيكم!

قالوا: كيف يكون هذا، وهو أعز الناس عليك؟

قال: إنى أؤجر فيه أحب إلى من أن يؤجر فىَّ»[1].

١١ - قال: ونا أحمد بن محمد بن أيوب نا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال: أقبلت [صفية بنت][2] عبد المطلب - فيما بلغنى - لتنظر إلى حمزة، وكان أخاها لأمها، فقال النبى - ﷺ - لابنها الزبير:
«القها فأرجعها لا ترى ما بأخيها» فقال لها: يأماه، إن رسول الله - ﷺ - يأمرك أن ترجعى، قالت: [ولم قد][3] بلغنى أنه قد مُثّل بأخى، وذلك فى الله، فما أرضانا بما كان من ذلك [لأحتسبن][4] ولأصبرن إن شاء الله، فلما جاء الزبير إلى النبى - ﷺ - فأخبره [بذلك قال: خلِّ][5] سبيلها فأتته، فنظرت إليه، وصلَّت عليه واسترجعت، واستغفرت[6].

---

(١) **إسناده مرسلٌ**.

(٢) ← (٥) طمسٌ فى الأصل، واستدركته من مصادر النص.

(٦) **إسناده منقطع**. وهو من أقسام الضعيف.

● أورده ابن هشام فى سيرته (٧٣/٣) قال: قال ابن إسحاق. فذكره.

●● وأخرجه ابن الأثير (١٧٣/٧) فى أسد الغابة بسنده عن ابن إسحاق قال: حدثنى الزهرى، وعاصم بن عمر بن قتادة، ومحمد بن يحيى بن حيان، والحصين بن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاد، وغيرهم من علمائنا عن يوم أحد، وقتل حمزة. فذكره.

●● أورده ابن حجر فى الإصابة (١٢٩/٨) قال: وفى السيرة من رواية يونس ابن بكير عن ابن إسحاق حدثنى الزهرى. فذكره.

●●● أورده ابن كثير (٤١/٤) فى البداية والنهاية قال: قال ابن إسحاق. فذكره.

١٢ - أخبرنا بها متصلة الإسناد أبو يعلى حمزة بن على بن هبة الله [الدمشقى](١) بقراءتى عليه أنبا أبو القاسم على بن محمد بن أبى العلاء أنبا أبو محمد بن أبى نصر أخبرنا أبو على محمد بن القاسم أنا أبو بكر أحمد بن على القاضى نا أبو خيثمة زهير بن حرب نا سليمان بن داود أخبرنى ابن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام:

إنه لما كان يوم أحد أقبلت امرأة تسعى حتى كانت تشرف على القتلى، قال: فكره رسول الله - ﷺ - [أن تراهم فقال](٢): «المرأة المرأة»!

قال الزبير: فتوسمت أنها أمى صفية، فخرجت أسعى إليها قال: [فأدركتها](٣) قبل أن تنتهى إلى القتلى.

قال: فلدمت فى صدرى، وكانت امرأة جلدة [قالت: إليك عنى لا أرض](٤) لك. فقلت: رسول الله - ﷺ - عزم عليك، قال: فوقفت ثم أخرجت ثوبين معها فقالت: هذان ثوبان جئت بهما لأخى حمزة، فقد بلغنى مقتله، فكفنوه فيهما، قال: فجئنا بالثوبين ليكفن فيهما حمزة، فإذا إلى جنبه رجل من الأنصار قتيل، قد فعل به كما فعل بحمزة، فوجدنا غضاضة وحياء، أن يكفن حمزة فى ثوبين، والأنصارى لا كفن له.

فقلنا: لحمزة ثوب، وللأنصارى ثوب، فقدرناهما فكان أحدهما أكبر من الآخر. فقال: فافرغنا بينهما، فكفنا كل واحد منهما فى الثوب الذى طار له»(٥).

---

(١) ← (٤): طمسٌ فى الأصل، واستدركته من مصادر النص.

(٥) **إسناده حسن. والأثر صحيح**. وأخرجه أحمد (١٦٥/١) من هذا الطريق، وأخرجه البيهقى (٤٠١/٣) من طريق يحيى بن زكريا بن أبى زائدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير به.

● أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٨/١٠) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه عبدالرحمن ابن أبى الزناد، وهو ضعيفٌ، وقد وثق.

* كذا فى الأصل، ولعل الصواب (فأقرعنا بينهما): من القُرعة، ويؤيد ذلك ما بعده: .... الذى طار له، أى صار من نصيبه، والله أعلم. الجليمى.

١٣ - أخبرنا أبو عبدالله بن أبى مسعود، وأبو القاسم بن أبى عبدالرحمن كتابة وأخبرنا أبى أنبا أبو القاسم قالا: أنبا أبو بكر البيهقى أنبا أبو نصر بن قتادة نا أبو منصور النضروى نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا إسماعيل بن إبراهيم نا عيينة بن عبدالرحمن عن أبيه أن ابن عباس نعى إليه أخوه قثم، وهو فى مسيرة، فاسترجع، ثم تنحى عن الطريق، ثم صلى ركعتين، وأطال فيهما الجلوس، ثم قام يمشى إلى راحلته[1]، وهو يقول: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَـٰشِعِينَ﴾[2].

١٤ - أخبرنا أبو سعد كتابة، وحدثنا أبى عنه أنبا أبو عمرو أنا أبو محمد أنبا أبو الحسن نا أبو بكر القرشى نا أحمد بن إبراهيم بن كثير عن إسماعيل بن علية عن كلثوم بن جبر قال:

«كنا مع سعيد بن أبى الحسن على سطح لهم، والحسن على سطح.

قال: فذكر الحسن، فذكر حزنه عليه، ومنزلته عنده، ثم قال: وايم الله لأن أحتسبه أحب إلىَّ من أن يحتسبنى»[3].

---

(١) **إسناده حسن**. وأخرجه ابن جرير (٢٠٥/١) قال: حدثنا محمد بن العلاء ويعقوب بن إبراهيم قالا: حدثنا ابن علية. فذكره بمثله.

● وأخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة (٣٩٣/٤) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن ابن علية به.

●● أورده السيوطى فى الدر المنثور (٦٨/١) وعزاه إلى سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقى فى شعب الإيمان.

●●● وأخرج سعيد بن منصور، وابن المنذر، والحاكم، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس أنه كان فى مسيرٍ له، فنعى إليه ابنٌ له، فنزل فصلى ركعتين، ثم استرجع، وقال: فعلنا كما أمرنا الله، فقال: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾.

أورده السيوطى فى الدر المنثور (٦٧/١).

فى سنده عند المصنف، وابن جرير عيينة بن عبدالرحمن بن جَوْشن، وهو صدوق كما فى التقريب (١٠٣/٢)، وانظر الكلام عليه فى التهذيب (٢٤٠/٨-٢٤١).

(٢) سورة البقرة: ٤٥.

(٣) **إسناده حسن**. فى سنده كلثوم بن جبر، وهو صدوق يخطىء كما فى التقريب (١٣٦/٢)، وانظر الكلام عليه فى التهذيب (٤٤٢/٨).

١٥ – ونا القرشي أنا أحمد بن جميل المروزى أنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن صلة بن أشيم:

« أنه كان يأكل يوماً فجاء رجلٌ فقال : مات أخوك . فقال : هيهات(*)، قد نُعى إلىَّ ، اجلس فكُلْ . قال : ما سبقنى إليك أحدٌ ؟!(١) .

قال: قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾(٢).

١٦ – ونا القرشي حدثنى محمد بن نصر بن الوليد عن عبد الملك بن قريب عن بعض أهل العلم قال:

« نعى مجزأة بن ثور إلى أخيه شءيق ، فكأنه لم ير فيه ذلك(**) ، فقال له البريد : هل نعاه إليك أحد قبلى ؟ قال : نعم ، أخبرنا الله عز وجل أنا سنموت »(٣) .

---

(١) سورة الزمر : ٣٠ .

(٢) **إسناده ضعيف** . فى سنده جهالة بعض الرواة .

● أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢/٢٣٨) من طريق حميد بن مسعدة عن جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى به .

● ● وأخرجه (٢/٢٣٨) أيضاً من طريق أحمد بن حنبل عن عفان عن حماد به .

● ● ●أورده ابن الجوزى (٣/٢١٦ – ٢١٧) فى صفة الصفوة .

(٣) **إسناده صحيح** . وأخرجه ابن سعد فى طبقاته (٧/١٣٧) قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد ابن سلمة فذكره بمثله .

(*) وهى كلمة تبعيد مبنية على الفتح ، وناس يكسرونها ، وقد تبدل الهاء همزة ، فيقال : أيهات .

(**) لم يظهر عليه فجأة الصدمة بموت أخيه والحزن عليه .

من اشتد حزنه على أخيه عند توفيه

١٧ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادى فى كتابه، وحدثنا أبى عنه أنبا أبو عمرو بن منده أنبا أبو محمد بن يوه أنبا أبو الحسن العبدى أنبا أبو بكر ابن أبى الدنيا حدثنى أبو محمد العتكى عبدالرحمن بن صالح حدثنا عبدالله بن محمد القرشى عن إسماعيل بن ذكوان قال:

«حزن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - يعنى على أخيه زيد، حزناً شديداً، فلم يكن شيء أحب إليه من أن يلقى حزيناً، وكان يقول: «ما هبت الصبا إلا وذكرت زيداً»[1].

١٨ - قال: ونا ابن أبى الدنيا حدثنى يحيى بن عبدالله بن أبى بكر المصرى حدثنى صفوان بن هبيرة عن أبى بكر الهذلى قال: قال عمر:

«ما يشاء أحد يبكينى بذكر زيد إلا فعل»[2].

---

(١) **فيه من لم أجده**. وأخرجه الحاكم (٣/٢٢٧) من طريق سفيان عن عمرو عن عمر بن عبدالرحمن بن زيد ابن الخطاب، وأشار إلى هذا الطريق ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٦/١٢٠).
وعمر بن عبدالرحمن فى عداد المجهولين.
● وأخرجه ابن سعد (٣/٣٧٨) من طريق الواقدى من كلام عبدالعزيز الماجشون، وهذا طريق تالفٌ.

(٢) **إسناده ضعيف جداً**. فى سنده صفوان بن هبيرة، أبو عبدالرحمن البصرى، لين الحديث، من التاسعة، أخرج له ابن ماجه، انظر: التقريب (١/٣٦٩).
وفى سنده أبو بكر الهذلى، قيل: اسمه سُلمى، أخبارى، متروك الحديث، لم يخرج له سوى ابن ماجه، انظر: التقريب (٢/٤٠١).
(*) الصبا: ريح معروفة تقابل الدبور، وتستقبل البيت (الكعبة).

١٩ – قال: ونا ابن أبى الدنيا حدثنى أبى عن هشام بن محمد عن أبيه قال: «كان عمر بن الخطاب يقول: ما هبت الصبا إلا بكيت على أخى زيد، وكان إذا لقى متمم بن نويرة استنشده قصدته فى أخيه، فإذا أنشده بكى عمر»[١].

٢٠ – قال: ونا ابن أبى الدنيا[٢].

٢١ – وأخبرنا أبو عبدالله الفراوى، وأبو القاسم المستملى فى كتابيهما، وأخبرنا أبى رحمه الله أنبا المستملى قالا: أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسين أنبا أبو سعيد ابن أبى عمرو أنبا أبو عبدالله الصفار أنبا ابن أبى الدنيا ثنا محمد بن عباد بن موسى العكلى عن عبيدة بن حميد عن القاسم بن معن قال: قال عمر بن الخطاب:

«رحم الله زيداً، هاجر قبلى، واستشهد قبلى، ما هبت الرياح من تلقاء اليمامةإلا أبكنى(*) برثاه، ولا ذكرت قول مُتَمِّم بن نُوَيرة إلا ذكرته»[٣] قال غير محمد: إلا هاج لى شجناء.

وَكُنَّا كَنَدْمَانَىْ جُذَيْمَةَ[٤] حِقْبَةً ... مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّى وَمَالِكاً ... لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعا[٥]

(١) **إسناده موضوع**. فى سنده هشام بن محمد بن السائب، الكلبى، أبو المنذر الأخبارى، النسابة، قال الدارقطنى وغيره: متروك، وقال ابن عساكر: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: هو أحب إلىَّ من أبيه، انظر: الضعفاء للعقيلى (١٩٤٥)، الجرح والتعديل (٩/٦٩)، المجروحين (٣/٩١)، الميزان (٤/٣٠٤)، اللسان (٦/١٩٦).
وفى سنده والده وهو متهمٌ بالكذب، انظر: الضعفاء للعقيلى (١٦٣٢)، الجرح والتعديل (٣/٢٧٠)، الميزان (٣/٥٥٩)، التهذيب (٩/١٨٠).

(٢) كذا بالأصل، والراجح أنه سقط من المخطوط هذا الأثر.

(٣) **إسناده معضل**. حيث أن ابن معن، القاضى، ثقة فاضل، لكنه من الطبقة السابعة، يروى عن الأعمش وغيره، فلم يدرك عمر بن الخطاب –رضى الله عنه–.
● أورده بنحوه الذهبى (١/٢٩٨) فى السير.

(٤) انظر قصة جذيمة فى «عيون الأخبار» لابن قتيبة (١/٢٧٤).

(٥) البيتان فى: الشعر والشعراء لابن قتيبة (٣٣٨)، والكامل (٢/٢٩٦) للمبرد، ومعجم الشعراء (٤٦٦) للمزربانى، وبهجة المجالس (١/٨٠٥) لابن عبدالبر، والعقد الفريد (٣/٣٢) لابن عبدربه، والإصابة (٦/٤٠).
قال ابن حجر العسقلانى رحمه الله: وتمثلت بهما عائشة لما وقفت على قبر أخيها عبدالرحمن.

(*) كذا، ولعل الصواب أبكانى برثاه، فإن من عادة النسّاخ عدم إثبات الألف مثل (معوية) بدلاً من (معاوية).

٢٢ – قال ابن أبى الدنيا: وحدثنى ابن أبى عمر المكى عن سفيان بن عيينة قال: «كان عمر إذا أصيب بمصيبة قال: قد أصبتُ بزيدٍ فصبرتُ»[١].

٢٣ – وحدثنى أبو بكر أحمد بن محمد بن هانىء الطائى حدثنى أحمد بن شبويه حدثنى سُليم بن صالح عن عبدالله بن المبارك عن خالد بن سعيد بن عمرو ابن سعيد أن عمر قال لمتمم بن نويرة:

«لو كنتُ شاعراً أثنيت على أخى كما أثنيت على أخيك. قال متمم: لو كانَ مهلك أخى كمهلك أخيك لتعزيت عنه، فقال: ما رأيتُ تعزيةً أحسن من هذه»[٢].

٢٤ – أنبأنا أبو سعد وحدثنا أبى عنه أنبا عبدالوهاب بن محمد أنا الحسن ابن محمد أنبا أحمد بن محمد نا ابن أبى الدنيا حدثنى إبراهيم بن سعيد الجوهرى وأحمد بن عبيد الرزاز عن محمد بن عمر الأسلمى حدثنى محمد بن أبى حميد قال: قال عمرِ بن الخطاب لمتمم بن نويرة:

«ما بلغ من حزنك على أخيك؟ قال: لقد مكثتُ سنةً ما أنام الليل حتى أصبح، ولا رأيتُ ناراً رجعتُ بليلٍ إلا ظننتُ أن نفسى تخرج، أذكر بها أخى، إنه كان يأمر بالنَّارِ تُوقد حتى يصبح مخافة أن يبيت ضيفه قريباً منه، فمتى يرى النَّارَ يأوى إلى الرجلِ، وهو بالضيفِ يأتى مجتهداً أبشر من القوم يقدم عليهم القادمُ لهم من السفرِ البعيد»[٣] فقال عمر: أكرم به.

---

(١) **إسناده معضل. وهو من أقسام الضعيف**. وأخرجه الحاكم (٣/٢٢٧) عن سفيان عن عمرو عن عمر ابن عبدالرحمن بن زيد، وسنده ضعيف، سبق الكلام عليه برقم (١٧).

(٢) **إسناده معضل**. وأورده بنحوه ابن الأثير فى أسد الغابة (٢/٢٨٦).

(٣) **إسناده ضعيف جداً**. فى سنده الأسلمى، الواقدى، من المتروكين مع سعة علمه، أخرج له ابن ماجه، انظر: الضعفاء العقيلى (١٦٦٦)، المجروحين (٢/٢٩٠)، الميزان (٣/٦٦٣)، التهذيب (٩/٣٦٨)، والتقريب (٢/١٩٤). وفى سنده محمد بن أبى حميد، لقبه حماد، أبو إبراهيم الزرقى، من الضعفاء، انظر: الضعفاء للعقيلى (١٦١٣)، المجروحين (٢/٢٧١)، الميزان (٣/٥٣١)، التهذيب (٩/١٣٣)، التقريب (٢/١٥٦).

٢٥ – قال: ونا ابن أبى الدنيا نا أحمد بن إبراهيم بن كثير ثنا أبو داود عن مبارك بن فضالة قال:

«شهدتُ الحسن فى المسجدِ الجامع، وجاء رجلٌ من فارس فقال: إنى لم أجىء حتى مات سعيد بن أبى الحسن. قلنا: فلا تخبره. قال: فكأنا قلنا أخبره. قال: فما ترك الحسن يبلغ إلى البيت حتى نعاه إليه.

قال: فما تمالك الحسن أن وضع يده على الحائط. قال: ودخلنا عليه وما يفيق، فجاء معنا بكر بن عبدالله المزنى فقال: ياأبا سعيد، إنك مُعلم أهل هذا البلد ومؤدبهم، وإنهم والله لا يرونَ منك اليوم شيئاً إلا سعوا به إلى عشائرهم وقبائلهم، فتكلم الحسن فقال:

الحمد لله الذى جعل هذه الرحمة فى قلوب المؤمنين، إنما الجزعُ ما كان من اللسان واليد، الحمد لله الذى لم يجعل حزن يعقوب ذنباً أن قال:

﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ۝٨٤﴾[1]

رحم الله سعيداً، وتجاوز عن سيئه فى أصحاب الجنة، وعد الصدق الذى كانوا يوعدون، ثم قال:

«ما كانت لتنزل شدة إلا أحب أن تكون به دونى»[2].

قال أبو داود: قلت للمبارك: ما كان الحسن يرد عليهم إذا عزّوه؟ قال: كان يقول: فعل الله ذلك بنا وبكم.

٢٦ – قال: ونا ابن أبى الدنيا أنبا الحسن بن عبدالعزيز الجروى عن ضمرة ابن ربيعة عن عبدالله بن شوذب قال:

---

(١) سورة يوسف: ٨٤.

(٢) **إسناده حسن**. فى سنده مبارك بن فضالة، أبو فضالة البصرى، صدوق يدلس، ويسوّى، من السادسة، مات سنة ١٦٦ هـ. انظر: الميزان (٣/٤٣١)، والتقريب (٢/٢٢٧).

● وأخرج أبو عبيد، وابن سعد، وابن أبى شيبة، وابن المنذر عن يونس –رضى الله عنه– قال: لما مات سعيد بن أبى الحسن، حزن عليه الحسن حزناً شديداً، فكلم الحسن فى ذلك فقال: ما سمعت الله عاب على يعقوب عليه السلام حزنه.

«مكث الحسنُ يبكى على أخيه سنةً، فقيل له: يا أبا سعيد، أين ما كنت تأمر به من الصبر؟

قال: انظروا ما كنت آمركم به من الصبر فتمسكوا به، ولكنه أخى فى دينى، وأخى فى نسبى»[1].

٢٧ - قال: ونا ابن أبى الدنيا نا محمد بن سلام الجمحى عن يحيى بن سعيد قال:

«لما نعى إلى الحسن أخوه بكى وقال: **أما رحمنى من نعى إلىَّ أخى**»[2].

٢٨ - قال: وثنا ابن أبى الدنيا حدثنى محمد بن العباس بن محمد نا أبو عبدالرحمن القرشى رجلٌ من بنى ليث قال:

«مات أخٌ لمالك بن دينار يقال له: ملحان، فخرج فى جنازته، وهو يقول: يا ملحان، لا تقر والله عينى حتى أعلم أين صرتَ، ولا أعلمُ ذلك مادمتُ حياً»[3].

---

(١) **إسناده حسن**. فيه ضمرة بن ربيعة الفلسطينى، أبو عبدالله، صدوق يهم قليلاً، من التاسعة، وحديثه عند أصحاب السنن، والبخارى فى الأدب المفرد، مات سنة ٢٠٢ هـ. انظر: الجرح والتعديل (٤٦٧/٤)، والتهذيب (٤٦٠/٤)، والتقريب (٣٧٤/١).
وفى سنده عبدالله بن شوذب، أبو عبدالرحمن، صدوق عابد، من السابعة، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد، والأربعة فى سننهم، مات سنة ١٥٦ هـ. انظر: التقريب (٤٢٣/١)، والتهذيب (٢٥٥/٥).

(٢) **إسناده حسن**. فى سنده محمد بن سلام الجمحى، وكان صدوقاً عالماً أخبارياً، أديباً بارعاً، صنف كتاب «طبقات الشعراء»، تُوفِّى سنة ٢٣١ هـ. انظر: الجرح والتعديل (٢٧٨/٧)، تاريخ بغداد (٣٢٧/٥)، الميزان (٥٦٧/٣)، اللسان (١٨٢/٥)، المزهر (٢٦٠/٢)، شذرات الذهب (٧١/٢).

(٣) فى إسناده أبو عبدالرحمن القرشى لم أقف عليه.

ذكر طرف من الأشعار على طريق الاختصار

٢٩ – أخبرنا الفقيه أبو [.........][1] أنا أبو القاسم على بن إبراهيم بن العباس، وأبو الطاهر محمد بن الحسين، وأبو الحسن على بن الحسن، وأبو القاسم عبدالمنعم بن على قالوا: أنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن إبراهيم أنا أبو على بن درستويه أنا زكريا بن أحمد البلخى نا على بن أبى طالب حدثنى شيخٌ لنا وهو الفيض بن إبراهيم السرى عن حفص المعمر بن رضوان عن بعض العمريين أنه قال:

لما توفى عاصم بن عمر وَجَدَ[2] عليه عبدالله بن عمر وجداً شديداً، ثم أنشأ يقول:

[فإقل][3] أحزان [وفائض][4] دمعه جرين دماً من داخل الجوف منقعاً
تجرعتها فى عاصم واحتسبتها فأعظم منها ما احتسبا وتجرعا
فَلَيْتَ المَنَايا كُنَّ خَلَّفْن عَاصِماً فَعِشْنا جميعاً أَوْ ذَهَبْنَ بِنَا مَعاً[5]

٣٠ – أخبرنا القاضى الإمام أبو المعالى محمد بن يحيى بن على بن عبدالعزيز قال: قرأت على أبى القاسم عبدالمحسن بن عثمان بن غانم التنيسى بتنيس قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن عبيدالله بن محمد بن إسحاق نا أبو مسلم محمد بن أحمد

---

(١) طمسٌ بالأصل، حيث أن هذا السند قد دون بالهامش على الأصل.
(٢) وجد: حزن.
(٣)، (٤) غير واضح بالأصل، لأنه مدون فى الهامش.
(٥) **إسناده ضعيف**. فيه جهالة بعض الرواة.
● أورده ابن قتيبة فى المعارف (١٨٧).
●● وأورده ابن الأثير (١١٥/٣) فى أسد الغابة، والذهبى (٩٧/٤) فى السير، وابن حجر فى الإصابة (٥٧/٥) حيث ذكر أن عبدالله قد تمثل بقول مالك بن نويرة:
فليت المنايا كن خلفن مالكاً فعشنا جميعاً أو ذهبن بنا معاً
فجعله كن خلفن عاصماً.

البغدادى الكاتب ثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدى أنشدنى أبو عثمان قال : أنشدنا أبو محمد التوزى لبعض الشعراء :

طوى الموت وما بينى وبين محمد وليس لما تطوى المنية ناشر
لئن أوحشت ممن أحب منازل لقد أنست ممن أحب المقابر
وكنت عليه أحذر الموت وحده فلم يبق لى شيء عليه أحاذر

٣١ - أخبرنا الفقيه أبو الحجاج يوسف بن مكى بن يوسف الحارثى إمام جامع دمشق أنبا أبو على محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن المهدى أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقى أنبا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ثنا أبو بكر محمد بن يزيد بن أبى الأزهر قال : أنشدنا الزبير بن بكار لأبى الهيذام المرى فى أخيه :

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنا[1] فإن بها ما يدرك الطالب الوترا
ولست كمن يبكى أخاه بعبرةٍ يعصرها من جفن مقلته عصراً
وإنا أناس ما تفيض دموعنا على هالك منا وإن قصم بالظهرا

٣٢ - أخبرنا أبو سعد بن البغدادى إجازة وحدثنا أبى عنه ثنا أبو عمرو بن منده أنبا الحسن بن محمد أنبا أحمد بن محمد أنبا أبو بكر القرشى قال : حدثنى الحسين ابن عبدالرحمن القرشى قال : أنشدنى أبو العالية فى أخيه :

من ذا الذى ردحتم الموت أو دفعا أو استطاع من المقدور ممتنعا
هيهات ما دون ورد الموت من غصصٍ كلّ سيشرب من أنفاسه جرعاً
أعظم برزء يزيد إذ فجعت به لا ددّ در لرزء إذ به فجعا
لله درّ أخى من زائر جدثا ماذا نعى منه ناعيه غداه نعا
قد كنت أمنح لوْ مِن قبل مهلكه من استكان لريب الدهم أو خشعا
حتى رمتنى المنايا من مصيبته بنكبة رمت منها الصبر فامتنعا
أخى ظعنت وخلّفت المقيم على كرى الليالى لما لاقيتها تبعا
ماذا أضفت إلى الأحشاء من حرق لما استجبت لداعى الموت حين دعا
وما منحت قلوباً منك موجعة كادت تقطع من حر الأسى قطعا
أعريت بالعين إذ هيجت عبرتها دمعا إذا استعد به عله دمعا

---

(١) القنا : الرماح .

ياغيبة منك لا أرجو الإياب لها قرعت قلبى بها إذ بنت فانصدعا

كادت توافق بى حتفا ولا أجل لما طوى يكسها من أولئك الطمعا
ياحبل عزّا ذود الحادثات به دبّت عليه بنات الدهر فانقطعا
أضحى هدى القبر فى لحد ثويت به من ماء وجهك من بعد [الصول][1] نقعا
أليت بعدك لا أبكى على بشر ولا أقول له عند العثار لعا

٣٣ – وقال أبو يعقوب الخريمى فى أخيه :

أقول لعينى إن يكن مَلَّ من مسعدى فأيتها العين السخنية أسعدى
ولا تبخلى عنى بدمعك إنه متى يتسلى يرق دمعى ومجمد
وكيف سلوى عن حبيب خياله أمامى وخلفى فى مقامى ومقعدى
نظرت إليه فوق أعواد نعشه بمطروفة حرى تحور وتهتدى
فجاشت إلىَّ النفس ثم رددتها إلى الصبر فعل الحازم المتجلد
ولو يفتدى ميت لحى لفديته بنفسى ومالى من طريف ومتلد
ولكن رأيت الموت يمسى رسوله ويصبح للنفس اللحوح بمرصد

٣٤ – وقال عبد الله بن عبد الأعلى فى أخيه :

هددت جناحى هذه ليس لى بها يدان ومن يلق الفجائع يهدد
وورثتنى هما نسخا ونازحا شريحين شتى من طريف ومتلد
فإن تك قد عدمت قبلى فإنما رهين المنايا رائح مثل مغتدى
فإن الألى بادوا على عهد تبع وعاد فأمسوا كالهشيم المنضد
ومن باد منهم فى نذير اليوم أو غدا وبالأمس كانوا للهلاك بموعد

٣٥ – أخبرنا أبى رحمه الله قال : قرأت بخط أبى الحسن على بن الخضر بن الحسن العثمانى فى أخ له مات بتنيس يرثيه :

قرة العين لم يدع لى قراراً كنت جارى فصرت للترب جاراً
كنت لى مؤنساً فأوحشنى منك زمان مسترجع ما أعارا
أى عيش يلذ بعدك للنفس أطار السهاد أومىء فطارا

---

(١) غير واضحة بالأصل.

في دمشق بعضي وبعضي بتنيس بنوا فوقه من التـرب داراً
في فؤادي عليه لذع مقيم كلما شفـــــة التذكـــــر فارا
يابعيد المزار ليت خيالاً منك في اليـــــــوم لو ألم فراراً
إن تكن ذقت مرة غصة الموت فقـــد ذقتها علـــيك مراراً
جعل الله ظلمة القبر نوراً لك والجنـــــة الفسيحـــــة داراً

٣٦- أنشدنا أبو الخطاب عمر بن محمد العليمي قال: أنشدتنا أم خلف سعيدة بنت زاهر بن طاهر، وأذنت لي سعيدة في الرواية عنها بإسنادٍ لم يحفظه لبعضهم:

وإن أخاً لي قد مضى لسبيله وفي فرقة الأحباب قصم ظهورنا
فصبراً لمقـدور الإلـه فإنـه حليم قضى بالموت قبل ظهورنا

فى الصلاة على الأموات وذكر هاذم اللذات

٣٧ – أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد إذنا (ح).

٣٨ – وحدثنا أبى عنه أنبا أبو سعد محمد بن عبدالرحمن بن محمد الأديب أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين أنا الحسن بن عيسى أنبا سلام بن مطيع عن أيوب عن أبى قلابة عن عبدالله بن يزيد رضيع عائشة عن عائشة عن النبى – ﷺ – قال:

«مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يبلغُ أَنْ يَكُونُوا مِائَةً يَتَشَفَّعُونَ لَهُ إِلَّا شُفِّعُوا فِيْهِ»[1].

قال سلامٌ: فحدثت به سعيد بن الحباب فقال: حدثنى به أنس عن النبى – ﷺ –.

رواه مسلمٌ فى الصحيح عن الحسن بن عيسى، ورواه الترمذى فى الجامع، وقال: حسن صحيح، ورواه النسائى عن سويد بن نصر عن عبدالله بن المبارك.

٣٩ – أخبرنا أبى رحمه الله قراءة وإملاء أنا هبة الله بن محمد الشيبانى أنا الحسن بن على التميمى أنا أحمد بن جعفر القطيعى نا عبدالله بن أحمد نا أبى نا هارون.

---

(١) **إسناده صحيح**. وأخرجه مسلم (٩٤٧)، وأحمد (٦/٤٠)، والترمذى (١٠٣٤)، والنسائى (٤/٧٥، ٧٦)، وابن ماجه (١٤٨٨)، والبغوى (١٥٠٤) فى شرح السنة، والبيهقى (٤/٣٠) فى سننه الكبرى.
قال العلامة المباركفورى رحمه الله:
فى هذا استحباب تكثير جماعة الجنازة، ويطلب بلوغهم إلى هذا العدد الذى يكون من موجبات الفوز.
وقد قيد ذلك بأمرين: الأول: أن يكونوا شافعين فيه أى مخلصين له الدعاء، سائلين له المغفرة.
الثانى: أن يكونوا مسلمين ليس فيهم من يشرك بالله شيئاً.

٤٠ - قال عبدالله : وسمعته أنا من هارون أنا ابن وهب أخبرنى أبو صخر عن شريك بن عبدالله بن أبى نمر عن كريب مولى ابن عباس عن عبدالله ابن عباس أنه :

« مات ابن له بقديد أو بعسفان ، فقال : ياكريب ، انظر من اجتمع له من الناس » .

قال : فخرجت ، فإذا أناس قد اجتمعوا له فأخبرته . قال : يقول : هم أربعون؟ قال : نعم ، قال : أخرجوه ، فإنى سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبعُونَ رَجُلاً لَا يُشْرِكُونَ بِاللهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَّعَهُمْ اللهُ فِيهِ »[١] .

رواه مسلمٌ فى صحيحه عن هارون بن معروف ، ورواه أبو داود عن الوليد بن شجاع عن ابن وهب عن أبى صخر حميد بن زياد عن شريك ، ورواه القزوينى عن إبراهيم بن المنذر عن بكر بن سليمان عن أبى صخر .

٤١ - أخبرنا القاضى أبو طالب على بن عبدالرحمن بن أبى عقيل أنا أبو الحسن الخلعى أنبا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابى نا عباس الدورى ثنا على بن الحسن بن شقيق نا أبو حمزة السكرى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى - ﷺ - قال :

« مَنْ صَلّى عَلَيْهِ مِائَة مِنَ المُسْلِمينَ غُفِرَ لَهُ »[٢] .

---

(١) **صحيح . وإسناده حسن** . وأخرجه مسلم (٩٤٨) ، وأحمد (٢٧٧/١) ، وأبو داود (٣١٧٠) ، وابن ماجه (١٤٨٩) ، والبيهقى (١٠/٤) فى سننه ، والبغوى (١٥٠٥) فى شرح السنة .
فى سنده شريك ، وهو صدوق يخطىء كما فى التقريب (٣٥١/١) ، وقد تابعه عند ابن ماجه حميد بن زياد الخراط ، وهو صدوق يهم كما فى التقريب (٢٠٢/١) .
قال المناوى رحمه الله :
لا تعارض لأنها أخبار جرت على وفق سؤال السائلين ، أو لأن أقل الأعداد متأخر ، ومن عادة الله الزيادة فى فضله الموعود ، وأما قول النووى مفهوم العدد غير حجة ، فرد بأن ذكر العدد حينئذ يصير عبثاً .
انظر : فيض القدير (٤٨٠/٥) .

(٢) **إسناده صحيح** . وأخرجه ابن ماجه (١٤٨٨) ، والطحاوى (١٠٥/١) فى مشكل الآثار .

رواه القزوينى فى الجنائز عن أبى بكر بن أبى شيبة عن عبيد الله بن موسى عن شيبان[١] بن عبد الرحمن عن الأعمش.

٤٢ - أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيرى كتابة وأخبرنا أبى عنه أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو يعلى الموصلى نا داود بن عمرو الضبى نا أبو شهاب الحناط عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن مرثد بن عبد الله عن مالك بن هبيرة أنه كان إذا تبع جنازة، فاستقل أهلها جزأهم ثلاثة صفوف، ثم صلى عليها وأخبرهم أن رسول الله - ﷺ - قال:

«مَا صَلّى عَلَى مَيِّتٍ ثَلَاثُ صُفُوفٍ إِلَّا وَجَبَتْ»[٢].

رواه أبو داود فى السير، والترمذى فى الجامع، وقال: حسن، ورواه القزوينى فى سننه أيضاً.

٤٣ - أخبرنا أبو الدر أيوب بن عبد الله التاجر أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفينى نا محمد بن العباس المخلص املاء نا القاصّ أبو العباس أحمد بن نصر بن بجير نا حاجب بن سليمان المنجى نا ابن أبى داود نا مروان بن سالم عن عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله - ﷺ -: «أُولُ مَا يُجازَى به المُؤْمِن بعد موته أَنْ يُغْفَر لجميع مَنْ شَيع جِنَازتَهُ»[٣].

---

(١) تحرف فى الأصل إلى «سفيان».

(٢) **إسناده ضعيف**. أخرجه أحمد (٧٩/٤)، وأبو داود (٣١٦٦)، والترمذى (١٠٣٣)، وابن ماجه (١٤٩٠)، والحاكم (٣٦٢/١) وفى سنده ابن إسحاق، وهو مدلسٌ وقد رواه بالعنعنة.

(٣) **إسناده ضعيف جداً**. وأخرجه العقيلى (٢٠٤/٤) فى الضعفاء الكبير، وابن حبان (١٣/٣) فى المجروحين، وابن عدى (٢٣٨٠/٦) فى الكامل.

● فى سنده مروان بن سالم الجزرى، قال البخارى: منكر الحديث، وقال أحمد: ليس بثقة، وقال الدارقطنى: متروك، وقال مسلمٌ وأبو حاتم: منكر الحديث، واتهمه بالوضع أبو عروبة الحرانى، وقال ابن عدى: عامة أحاديثه لا يتابعه الثقات عليه. انظر: التاريخ الكبير (٣٧٣/٧)، والميزان (٩٠/٤)، وانظر الكلام على الحديث فى المصادر التالية: تنزيه الشريعة (٣٧٠/٢)، وكشف الخفاء (٣٠٨/١)، والفوائد المجموعة (٢٦٩).

٤٤ – أخبرنا الفقيه أبو الحسن على بن المسلم السلمى أنبا أبو نصر الحسين ابن محمد الخطيب أنبا أبو الحسين بن جميع الغسانى نا أحمد بن محمود قاضى الأهواز ثنا أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازى نا خالد بن يزيد نا مالك بن أنس وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، وعبدالله بن عمر العمرى، ومحمد بن عبيدالله الليثى وعمر بن قيس قالوا: حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة:

«أن النبى – ﷺ – كبر على النجاشى أربعاً»[١].

هذا حديث صحيح، ورواه محمد بن سيرين عن أبى هريرة.

٤٥ – أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر المقرىء أنبا سهل بن بشر أنبا على بن منير أنا الذهلى نا موسى بن زكريا نا يحيى بن خلف نا عبدالأعلى نا يونس عن محمد عن أبى هريرة أن رسول الله – ﷺ –: «صلى على النجاشى، وكبر عليه أربعاً»[٢] ورواه عمران بن حصين عن النبى – ﷺ –.

---

(١) **إسناده صحيح**. وأخرجه البخارى (١٣٢٨)، (١٣٣٣)، (١٣٣٤)، ومسلم (٩٥١)، ومالك (٢٢٦/١) فى الموطأ، وأحمد (٢٨١/٢، ٢٨٩، ٣٤٨، ٤٣٨، ٤٣٩، ٥٢٩)، وأبو داود (٣٢٠٤)، والترمذى (١٠٢٧)، والنسائى (٧٠/٤)، وابن ماجه (١٥٣٤)، وابن أبى شيبة (١١٤/٤، ١٥١)، والبيهقى (٣٥/٤، ٤٩) فى السنن الكبرى.

● قال ابن حجر العسقلانى رحمه الله:

قد اختلف السلف فى ذلك: فروى مسلمٌ عن زيد بن أرقم أنه يكبر خمساً ورفع ذلك إلى النبى – ﷺ –، وروى ابن المنذر أن ابن مسعود أنه صلى على جنازة رجل من بنى أسد فكبر خمساً، وروى ابن المنذر وغيره عن على أنه كان يكبر على أهل بدر ستاً، وعلى الصحابة خمساً، وعلى سائر الناس أربعاً.

وروى أيضاً بإسنادٍ صحيح عن أبى معبد قال: صليت خلف ابن عباس على جنازةٍ فكبر ثلاثاً.

وذهب بكر بن عبدالله المزنى إلى أنه لا ينقص من ثلاثٍ، ولا يزاد على سبع.

وقال ابن مسعود: كبر ما كبر الإمام.

وروى البيهقى بإسنادٍ حسنٍ عن أبى وائل قال: «كانوا يكبرون على عهد رسول الله – ﷺ – سبعاً، وستاً، وخمساً، وأربعاً، فجمع عمر الناس على أربعٍ كأطول الصلاة. انظر: فتح البارى (٢٠٢/٣)، وعنه نقل المباركفورى (١٠٤/٤) فى تحفة الأحوذى.

(٢) **صحيح. وإسناده حسن**. فى سنده ابن خلف، وهو صدوق، كما فى التهذيب (٢٠٤/١١)، والتقريب (٣٤٦/٢). وسبق تخريجه.

٤٦ - أخبرناه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم وأبو محمد عبد الرحمن بن أبى الحسن قالا: أنبا سهل بن بشر أنا على بن محمد الفارسى أنا أبو طاهر الذهلى نا محمد بن عبدوس نا عيسى بن سالم نا عبيد الله عن أيوب السختيانى عن أبى قلابة عن أبى المهلب عن عمران بن حصين أن رسول الله - ﷺ - قال:
«إن أخاكم النجاشى قد مات فصلوا عليه»[١].

رواه الترمذى، وقال: حسن صحيح، غريب من هذا الوجه، ورواه النسائى والقزوينى فى سننهما من حديث ابن سيرين.

٤٧ - وأخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيرى كتابة، وأخبرنا أبى عنه أنا أبى الأستاذ أبو القاسم أنبا عبد الملك بن الحسن الأزهرى أنبا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق نا يوسف بن سعيد بن مُسلم نا حجاج يعنى ابن محمد عن ابن جريج حدثنى عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال النبى - ﷺ -:
« قَدْ تُوُفِّي اليومَ رَجُلٌ صالحٌ مِنَ الحبشِ أصحمة(*)، هلمُوا صفُوا فصلُّوا عَلَيْهِ »[٢].

قال: فصففنا فصلى عليه النبى - ﷺ - ونحن.

أخرجاه فى الصحيحين، ورواه النسائى فى السنن.

---

(١) **صحيح**. **وإسناده فيه عيسى بن سالم**، ذكره ابن أبى حاتم (٢٧٨/٦) فى الجرح والتعديل، وسكت عنه، وقد أخرجه الترمذى (١٠٤٤) والنسائى (٧٠/٤) من طريق ابن خلف وحميد بن مسعدة عن بشر ابن المفضل عن يونس عن ابن سيرين.

● أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٢/٣)، وأحمد (٤٣٩/٤) من طريق عبد الأعلى عن يونس عن ابن سيرين.

●● وأخرجه أحمد (٤٣١/٤، ٤٣٣، ٤٤٦)، ومسلم (٩٥٣)، والنسائى (٥٧/٤)، وابن ماجه (١٥٣٥) من طريق بشر بن الفضل عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين عن أبى المهلب.

●●● وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٣/٣) من طريق عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى المهلب.

استدل بهذا الحديث على مشروعية الصلاة على الميت الغائب عن البلد، وبذلك قال الشافعى، وأحمد، وجمهور السلف حتى قال ابن حزم: لم يأت على أحدٍ من الصحابة منعه. انظر: تحفة الأحوذى (١٣٤/٤).

(*) اسم النجاشى ملك الحبشة.

(٢) **إسناده صحيح**. أخرجه البخارى (١٣١٧) من طريق أبى عوانة عن قتادة عن عطاء، و (١٣٢٠) من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء، و (١٣٣٤) ومسلم (٩٥٢) من طريق سليم بن حيان =

٤٨ - أخبرنا أبو عبدالله الشيبانى وأبو محمد الكنانى قالا : أنبا أبو الفرج الصوفى أنبا على بن محمد الفارسى أنا أبو طاهر القاضى نا محمد بن عبدوس نا أبو بكر بن أبى شيبة نا معاوية بن هشام نا سفيان عن حمران بن أعين عن أبى الطفيل عن ابن جارية الأنصارى قال : قال رسول الله - ﷺ - : «إن أخاكم قد مات فصلوا عليه»[1] يعنى النجاشى.

٤٩ - أخبرنا الفقيه أبو الحسين على بن المسلم السلمى أنبا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسين بن جميع أخبرنى الحسن بن حبيب بن عبدالملك ثنا غيلان بن المغيرة المخزومى ح.

٥٠ - وأخبرنا أبو طالب بن أبى عقيل أنا أبو الحسن الخلعى أنا أبو محمد الشاهد أنا أبو سعيد الزاهد ثنا محمد بن سليمان قالا : نا منجاب بن الحارث نا أبوعامر القاسم بن محمد الأسدى.

= عن سعيد بن ميناء عن جابر، ومسلم (٩٥٢) من طريق حماد عن أيوب عن أبى الزبير، والنسائى (٦٩/٤) من طريق حفص بن غياث عن ابن جريج عن عطاء.
وأخرجه من هذه الطرق أحمد (٢٩٥/٣، ٣١٩، ٣٥٥، ٣٦٩، ٤٠٠)، وابن أبى شيبة (١٥١/٤).
قال ابن حجر العسقلانى رحمه الله:
وفى الحديث دلالة على أن للصفوف على الجنازة تأثيراً، ولو كان الجمع كثيراً، لأن الظاهر أن الذين خرجوا معه - ﷺ - كانوا عدداً كثيراً، وكان المصلى فضاء، ولا يضيق بهم، ولو صفوا فيه صفاً واحداً، ومع ذلك فقد صفهم، ويبقى النظر فيما إذا تعددت الصفوف والعدد قليل، أو كان الصف واحداً، والعدد كثير أيهما أفضل؟
وفى قصة النجاشى علمٌ من أعلام النبوة لأنه - ﷺ - أعلمهم بموته فى اليوم الذى مات فيه، ما بعد ما بين أرض الحبشة، والمدينة.
انظر : فتح البارى (١٨٧/٣-١٨٨).

(١) **صحيح. وإسناده ضعيف**. أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٢/٣) فى مصنفه، وابن ماجه (١٥٣٦)، وأحمد (٦٤/٤)، و (٣٧٦/٥) وعنده فلان بن جارية الأنصارى.
فى سنده معاوية بن هشام، وهو صدوق له أوهامٌ كما فى التقريب (٢٦١/٢) لكن فى سنده حمران بن أعين، وهو من الضعفاء، فقد قال ابن معين : ليس بشيء، وقال أبو حاتم : شيخ، وقال النسائى : ليس بثقة، انظر : الميزان (٦٠٤/١)، التهذيب (٢٥/٣)، والتقريب (١٩٨/١). ولكن تشهد له الطرق الأخرى، والمتابعات السابقة.

٥١ – وأخبرنا أبو محمد الدارانى أنا سهل بن بشر أنبا محمد بن الحسين أنا أبوطاهر الذهلى نا محمد بن جعفر بن حبيب نا منجاب بن الحارث أبو محمد التميمى نا أبو عامر الأسدى نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله – ﷺ –:

«أَكْثِرُواْ مِن ذِكْرِ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ[١]، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِي كَثِيرٍ إِلَّا قَلَّلَهُ، وَلَا قَلِيلٍ إِلَّا كَثَره»[٢].

---

(١) أى نغصوا بذكره لذاتكم حتى ينقطع ركونكم إليها فتقبلوا على الله. وقوله «فإنه» أى الموت.
«لا يكون فى كثير» من الأمل والدنيا.
«إلا قلله» أى صير قليلاً.
«ولا فى قليل» من العمل إلا أجزته، وجعلته عظيماً.
أى صيره جليلاً عظيماً كثيراً، فإن العبد إذا قرب من نفسه موته، وتذكر حال أقرانه وإخوانه الذين عافصهم الموت فى وقت لم يحتسبوا أثم له ما ذكر.
قال أهل العلم: هذا الحديث كلام مختصر وجيز قد جمع التذكرة، وأبلغ فى الموعظة، فإنه من ذكر الموت حقيقة ذكره نقض لذاته الحاضرة، ومنعه من تمنيها أجلاً، وزهده فيما كان حقيقة منها يؤمل لكن النفوس الراكدة، والقلوب الغافلة تحتاج إلى تطويل الوعظ وتزويق الألفاظ.
قال الجهينى: نعم مصلحة القلب ذكر الموت يطرد فضول الأمل، ويكف عزب التمنى، ويهون المصائب، ويحول بين القلب والطغيان.
وقال الحافظ: وُجد مكتوباً على حجرٍ لو رأيت يسير ما بقى من عمرك لزهدت فيما ترجو من أملك، ولرغبت فى الزيادة من عملك، وأقصرت من حرصك، وحيلك، وإنما يلقاك غداً ندمك لو قد زلت بك قدمك، وأسلمك أهلك وحشمك، وتبرأ منك القريب، وانصرف عنك الحبيب.

وقال اللفاف رحمه الله: من أكثر من ذكر الموت أكرم بثلاثة أشياء: تعجيل التوبة، وقناعة القلب، ونشاط العبادة، ومن نسيه عوقب بثلاثة أشياء: تسويف التوبة، وترك الرضا بالكفاف، والتكاسل فى العبادة.

فتفكر يامغرور فى الموت وسكرته، وصعوبة كأسه ومرارته، فياللموت من وعدٍ ما أصدقه، ومن حاكمٍ ما أعدله، فكفى بالموت مفزعاً للقلوب، ومبكياً للعيون، ومفرقاً للجماعة، وهاذماً للذات، وقاطعاً للأمنيات.
انظر: فيض القدير (٨٥/٢).

(٢) **صحيح. وفيه من لم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً**، وهو محمد بن القاسم الأسدى، انظر: الجرح والتعديل (١١٩/٧).
● له شاهدٌ من حديث أبى هريرة مرفوعاً، أخرجه الترمذى (٢٣٠٨)، والنسائى (٤/٤)، وابن ماجه (٤٢٥٨)، وابن حبان (٢٨٢/٤)، والحاكم (٣٢١/٤) وصححه وأقره الذهبى، وقال الترمذى: حسن

وقال أبو سعيد: يعنى الموت، فما كان فى كبيرٍ إلا قلله الله، ولا فى قليل إلا كثره.

وفى حديث الفقيه: «إلا أجزاه».

ورواه أبو هريرة عن النبى - ﷺ -

٥٢ - أخبرناه الخطيب أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله السلمى أنا جدى الخطيب أبو عبدالله بن أبى الحديد القاضى أنبا المسدد بن على أنبا أبو بكر محمد بن سليم نا محمد بن أحمد بن يزيد نا يحيى بن أكثم نا الفضل بن موسى الشيبانى نا محمد بن عمرو بن علقمة.

٥٣ - وأخبرنا القاضى أبو طالب الصورى أنا على بن الحسن بن الحسين أنا عبدالرحمن بن عمر أنا أحمد بن محمد بن زياد نا محمد بن سليمان نا هدبة بن عبدالوهاب نا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ -: «أكثروا ذكر هازم اللذات»[1] يعنى الموت.

٥٤ - وأخبرناه أبو على الحسن بن على الأنصارى الفقيه أنبا سهل بن إبراهيم أنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الحوينى نا الحسن بن الحسن الغضائرى نا محمد بن يحيى الصوفى نا هشام بن على العطار ثنا عثمان بن طالوت نا العلاء بن

= غريب، وأخرجه الخطيب (٣٨٤/١)، (٤٧٠/٩) فى تاريخه، وحسن سنده الألبانى فى إرواء الغليل (٦٨٢).

●● له شاهدٌ مرسلٌ عن زيد بن أسلم، أخرجه ابن المبارك (٣٧) فى زوائد الزهد، والبغوى (١٤٤٧) فى شرح السنة، وفيه عبدالرحمن بن زيد، وهو من الضعفاء.

●●● وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٥٢/٩)، والخطيب (٧٢/١٢-٧٣) من حديث أنس، وقال الألبانى: هذا سند صحيح على شرط مسلم.

●●●● وله شاهدٌ من حديث عمر بن الخطاب، أخرجه أبو نعيم (٣٥٥/٦) فى الحلية، ولكن فى سنده أحد المجهولين.

(١) **صحيح. وإسناده حسن**. فيه محمد بن عمرو بن علقمة، الليثى وهو صدوقٌ، له أوهامٌ كما فى التقريب (١٩٦/٢). وسبق تخريجه.

محمد عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ -: «أكثروا ذكر هاذم اللذات» قالوا: وما هاذم اللذات؟ قال: «الموت»[1].

رواه الترمذى عن محمود بن غيلان عن الفضل بن موسى، وقال: حسن غريب، ورواه النسائى عن حسين بن حريث عن الفضل بن موسى، ورواه القزوينى عن محمود بن غيلان عن الفضل به.

٥٥ - أخبرنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد أنا جعفر بن القاسم بن جعفر أنا عبد الملك بن عبيد الله أنا على بن الحسين بن بندار أنا أبو عروبة الحرانى نا أحمد بن محمد بن أبى بزة نا مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال:

مَرَّ النبى ﷺ بمجلسٍ من الأنصار، وهم يمرحون ويضحكون، فقال: «أكثروا ذكر هاذم اللذات»[2].

٥٦ - حدثنا الحافظ أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعانى بلفظه، وكتبه لى بخطه ثنا أبو العلاء عُبيد بن محمد بن عبيد بن محمد بن مهدى القشيرى قراءة عليه بنيسابور وأنا حاضرٌ أنبا أبو سعد عبدالرحمن بن حمدان بن محمد النضروى أنبا محمد بن أحمد المفيد بجرجرايا أنا أحمد بن عبدالرحمن السقلى ثنا يزيد بن هارون عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - ﷺ -:

«الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ[3] لِكُلِّ مُسْلِمٍ»[4].

---

(١) **إسناده ضعيف**. فى سنده العلاء بن محمد، ضعفه يحيى، والنسائى، وقال ابن عدى: أحاديثه غير محفوظة، انظر: الميزان (٣/١٠٥).

(٢) **إسناده حسن فى الشواهد**. فى سنده المؤمل بن إسماعيل، أبو عبدالرحمن الكوفى، وهو صدوقٌ له أوهامٌ، أخرج له أبو داود والنسائى، كما فى التقريب (٢/٢٩٠).

(٣) لما يلقاه من الآلام والأوجاع، وأراد المسلم حقاً، المؤمن صدقاً، الذى سلم المسلمون من لسانه ويده، ويتحقق فيه أخلاق المؤمنين، ولم يدنس من المعاصى إلا باللمم والصغائر، فالموت يطهره منها، ويكفرها بعد اجتنابه الكبائر، انظر: فيض القدير (٦/٢٧٩).

(٤) **إسناده موضوع**. وأخرجه أبو نعيم (٣/١٢١) فى الحلية، والخطيب (١/٣٤٧) فى تاريخه، وابن حجر فى اللسان (١/٢١١) وفيه أحمد السقطى، قال الذهبى: شيخٌ لا يعرف إلا من جهة المفيد، ذكر خبراً موضوعاً، انظر: الميزان (١/١١٦).

=

رواه إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمى عن الحسن بن صالح عن عاصم الأحول، وروى عن نصر بن على الجهضمى عن يزيد، وروى عن حميد عن أنس موقوفاً.

٥٧ - أخبرناه أبو طالب بن أبى عقيل أنا أبو الحسن الخلعى أنبا أبو محمد ابن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابى ثنا عبدالله بن محمد أبو محمد العتكى نا الحسن بن عمر بن شقيق نا أصرم بن غياث عن حميد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «الموتُ كفارةٌ لكل مُسْلِمٍ»[١].

٥٨ - أخبرنا الفقيه أبو الحسن السلمى أنا أبو الحسن بن أبى الحديد أنا جدى أنبا أبو بكر الخرائطى ثنا على بن حرب الطائى نا خالد بن يزيد العدوى نا إبراهيم بن إسماعيل[٢] الأشهلى عن مسلم بن أبى مريم عن عروة عن عائشة قالت: بينما النبى - ﷺ - على المنبر والناس حوله، وأنا فى حجرتى سمعته يقول: «أيُّهَا النَّاسُ اسْتَحْيُوا مِن اللهِ حَقَّ الحياءِ».

= وأورده ابن الجوزى (٣/٢١٩) فى الموضوعات، وقال: هذا حديث لا يصح، وسبقه إلى ذلك ابن طاهر فبالغ فى انكاره.

قال ابن حجر فى اللسان (١/٢١١): وقد رواه عن يزيد بن هارون أيضاً مفرج بن شجاع الموصلى، ومن طريقه أخرجه الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف، والدينورى فى المجالسة كلاهما عن أبى على بن الصواف عنه، وهو فى فوائد أبى على المذكور، قال الخطيب: مفرج مجهولٌ، والحديث عن يزيد بن شاذان.

● وأخرجه العقيلى (٤/٢٩٩) فى الضعفاء الكبير قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا نصر بن جميل قال: حدثنا حفص بن عبدالرحمن قال: أتينا عاصم الأحول نعزيه حين قتل ابنه، وقلنا: إنا نرجو له الشهادة؟ فقال: وما أوسع من ذلك، سمعت أنس بن مالك، فذكره. قال العقيلى: نصر بن جميل عن حفص بن عبدالرحمن مجهولين بالنقل حديثهما غير محفوظٍ، ولا يتابع عليه إلا من طريقٍ فيه ضعفٌ. وانظر: لسان الميزان (٦/١٥١-١٥٢).

(١) **إسناده ضعيف جداً**. فى سنده أصرم النيسابورى، روى عن مقاتل بن حيان، قال أحمد، والبخارى، والدارقطنى: منكر الحديث، وقال النسائى: متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن عدى: أصرم إلى الضعف أقرب، وهو مُقِلّ. انظر: الميزان (١/٢٧٣).

(٢) حدث تقديم وتأخير فى الأصل، فكُتب «إسماعيل بن إبراهيم».

حتى ردد ذلك مراراً، فقال رجلٌ: أنا أستحيي من الله يارسول الله.
فقال: «مَنْ كَانَ يستحيي منكُم من الله فليحفظ الرأسَ وَمَا حَوَى، وَالبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَلْيذكُرِ القُبورَ والبِلَى»(١)

فما زال يردد ذلك حتى سمعتهم يبكون حول المنبر.

وروى معناه عن عبدالله بن مسعود.

٥٩ - أخبرناه أبو الحسن على بن عساكر المقدسى أنا أبو عبدالله بن أبى الحديد أنا المسدد بن على الحمصى أنا إسماعيل بن القاسم الحلبى نا على بن عبدالحميد نا حكاه أبو أسلم نا مروان بن معاوية عن أبان بن إسحاق عن الصباح ابن محمد عن أبى حازم عروة الهمدانى عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله -ﷺ-: «استحيوا من الله حق الحياء».

قالوا: يارسول الله، كلنا نستحيي؟

قال: «ليس ذلك، ولكن من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى، وليحفظ البطن وما وعى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة يترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك، فقد استحيى من الله حق الحياء»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف جداً**. فيه العدوى، وهو واهٍ من المكيين، انظر: الميزان (٦٤٧/١)، واللسان (٣٩٠/٢)، وفيه إبراهيم الأشهلى، وهو من المتروكين كما فى الميزان (١٩/١)، وانظر كلام الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٤/١٠).
● له شاهدٌ من حديث ابن مسعود، أخرجه أحمد (٣٨٧/١)، والترمذى (٢٤٥٨)، وابن أبى الدنيا (٩٠) فى مكارم الأخلاق، والحاكم (٣٢٣/٤)، والبغوى (٢٣٤/١٤) فى شرح السنة برقم (٤٠٣٣) كلهم من طريق الصباح بن محمد عن مرة عن عبدالله به.
وفى سنده الصباح بن محمد، وهو من الضعفاء كما فى التقريب (٣٦٤/١).
●● وأخرجه الطبرانى فى الصغير (١٧٧/١)، وأبو نعيم فى الحلية (٢٠٩/٤)، من طريق آخر عن ابن مسعود، وسنده ضعيف أيضاً.
●●● ومن حديث الحكم بن عمير، أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢٨٣/١٠) وفيه عيسى بن إبراهيم القرشى، وهو متروك، قاله الهيثمى.
(٢) **إسناده ضعيف**. انظر السابق.

٦٠ - أخبرنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد نا نصر بن إبراهيم نا أبو الفضل عبد العزيز بن على بن عبد العزيز الأشنهى نا أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن حريز بن أحمد بن خميس السلماينى إملاء أنبا أبى أنبا أبى أنبا أبى أحمد بن خميس أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مُهل الصنعانى بصنعاء أنا عبد الرزاق بن همام عن معمر عن مينه عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ -:

«الموتُ غنيمةٌ، والمعصيةُ مصيبةٌ، والفقرُ راحةٌ، والغنى عقوبةٌ، والعقل هدايةٌ، والجهلُ ضلالةٌ، والظلمُ ندامةٌ، والطاعةُ قرةُ العينِ، والبكاءُ من خشيةِ الله عز وجل النجاةُ من النَّارِ، والضحكُ هلاكُ البدنِ، والتائبُ من الذنبِ كَمَنْ لَا ذَنبَ لَهُ»[1].

كذا وقع فى الأصل، والصواب عن ميناء عن أبيه عن أبى هريرة -رضى الله عنه-.

٦١ - أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان أنا على بن محمد بن على بن أبى العلاء نا أبو الحسن أحمد بن الفتح الموصلى نا محمد بن الحسين ابن أحمد الموصلى نا أحمد بن الحسين بن الصواف. ح.

٦٢ - وأخبرنا أبو طالب على بن عبد الرحمن أنا على بن الحسن بن الحسين أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد حدثنا أنيس أبو عمر المستملى قالا: نا داود بن رشيد نا الربيع بن بدر ح.

---

(١) **إسناده ضعيف جداً. إن لم يكن موضوعاً**. فى سنده مينا، وهو من المتروكين، وقد كذبه أبو حاتم، انظر: الضعفاء للعقيلى (١٨٤٩)، الجرح والتعديل (٣٩٥/٨)، المجروحين (٢٢/٣)، الميزان (٢٣٧/٤)، التهذيب (٣٩٧/١٠)، والتقريب (٢٩٣/٢).

● أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان، والديلمى فى الفردوس (٦٧١٤) من حديث عائشة، وضعفه البيهقى، وأخرجه ابن الجوزى (٢٢٠/١) فى الموضوعات، وقال: الفضل لا يحتج به، وقال ابن عراق: إن البيهقى أخرجه فى الشعب، وقال: تفرد به هذا النهروانى يعنى أحمد بن عبد الله شيخ الفضل، وهو مجهول، واتهمه ابن ماكولا بحديث. انظر: تنزيه الشريعة (٣٤١/٢)، واللآلى المصنوعة (٣٦٠/٢).

٦٣ - وأخبرنا الفقيه أبو الحسين السلمى أنا أبو الحسن بن أبى الحديد أنا جدى أبو بكر نا أبو بكر الخرائطى نا على بن حرب نا العباس بن سليم أنا الربيع ابن بدر عن يونس عن الحسن عن عمار قال: قال رسول الله - ﷺ -: وفى حديث أبى طالب قال كان النبى - ﷺ - يقول:

«كفى بالموتِ واعظاً، وكفى باليقينِ غنى، وكفى بالعبادةِ شغلاً»[١].

وقال الفقيه: بالعبادة شغلاً.

٦٤ - أخبرنا أبو طالب بن أبى عقيل أنا أبو الحسن الخلعى أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابى نا سلم بن عبدالله الخراسانى قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول:

«كفى باللهِ مُحباً، وبالقرآن مُؤْنساً، وبالموتِ واعظاً، اتخذ الله صاحباً، ودع النَّاسَ جَانباً»[٢].

(١) **إسناده ضعيف جداً**. فى سنده الربيع بن بدر، وهو من المتروكين، انظر: الضعفاء للعقيلى (٤٨٤)، المجروحين (١/٢٩٧)، الميزان (٢/٣٨)، التهذيب (٣/٢٤٠).

● وفى سنده عنعنة الحسن، وهو البصرى من المدلسين.

●● أخرجه موقوفاً على ابن مسعود، نعيم بن حماد (٣٧) فى زوائده على الزهد لابن المبارك.

●●● وأخرجه موقوفاً على عمار، أحمد (ص/٢١٩) فى الزهد، وابن أبى الدنيا (٣١) فى اليقين.

●●●● أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٠٨) مرفوعاً من حديث عمار، وقال: رواه الطبرانى، وفيه الربيع بن بدر، وهو متروك.

● قال العراق فى تعليقه على الإحياء (٤/٦٤): البيهقى فى الشعب من حديث عائشة، وفيه الربيع بن بدر ضعيف، ورواه الطبرانى من حديث عقبة بن عامر، وهو معروفٌ من قول الفضيل، رواه البيهقى فى الزهد.

(٢) فى سنده الخراسانى لم أجده. وقد أخرجه الخطابى فى العزلة (ص/٢٤)، والبيهقى (٥٤٨) فى الزهد الكبير.

٦٥ – حدثنا أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام القرطبى لفظاً أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الرازى أنا أبو زكريا عبدالرحيم بن أحمد البخارى أنبا تمام بن محمد الحافظ أنبا أبو عمر محمد بن عيسى بن أحمد القزوينى الحافظ نا عمرو بن رافع القزوينى نا القاسم بن الحكم العرنى ح.

٦٦ – وأخبرناه عالياً أبو القاسم هبة الله بن المسلم الرحبى أنا خال أبى أبو الرجاء سعد الله بن صاعد بن الزجاج.

٦٧ – وأخبرنا أبو الحسن على بن عساكر بن سرور المقدسى أنا أبو عبدالله الحسن ابن أحمد بن أبى الحديث قالا: أنبا المسدد بن على الأملوكى الحمصى أنبا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم الحلبى ثنا على بن عبدالحميد نا الحسن بن يحيى بن الربيع الجرجانى نا القاسم بن الحكم نا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن محمد بن سوقة عن أبى إسحاق عن الحارث عن على قال: قال رسول الله – ﷺ –:

«مَنْ اشتاقَ إلى الجنَّةِ سَابقَ إلى الخيراتِ، وَمَنْ أشفقَ مِن النَّارِ لهى عن الشهواتِ، وَمَنْ تَرقَّبَ الموتَ لهى عن اللَّذاتِ، وَمَنْ زَهِدَ فى الدُّنْيَا هانتْ عَلَيْهِ المُصيباتُ»(١).

وسقط من حديث الحلبى ذكر أبى إسحاق.

---

(١) **إسناده ضعيف**. وأخرجه أبو نعيم (٥/١٠) فى الحلية، وقال: غريب من حديث محمد، تفرد به الوصافى، رواه مسلمة بن على، والمسيب ابن شريك عن الوصافى، وأخرجه ابن الجوزى (٣/٢٨٠) فى الموضوعات.

● وأخرجه الخطيب (٦/٣٠١) فى تاريخه، فى سنده عبيدالله بن الوليد، والحارث الأعور، وكلاهما فى عداد الضعفاء.

●● عزاه ابن عراق، والسيوطى إلى تمام بن فوائده بسندٍ ضعيفٍ، وابن عساكر، وأبى القاسم بن صرى فى أماليه، انظر: اللآلى المصنوعة (٢/٣٦٠)، وتنزيه الشريعة (٢/٣٤١).

●●● وعزاه العراق فى تعليقه على الإحياء (٤/٢١٩) إلى ابن حيان فى الضعفاء. وعزاه السيوطى للبيهقى فى الشعب، وضعفه الألبانى فى ضعيف الجامع (٥٤٢٧).

٦٨ - أخبرنا الفقيه أبو الفتح الأصولى نا نصر بن إبراهيم بن نصر أنا أبو العباس أحمد بن يوسف بن أبى زرعة الثعالبى الأرديلى ثنا يوسف بن عبد الله الكسائى أنا أزهر بن على ثنا أبو شيبة أحمد بن إبراهيم العطار بالبردان نا جعفر بن عاصم الدمشقى نا هشام بن عمار نا عبد الحميد بن حبيب بن أبى العشرين عن الأوزاعى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله ابن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله - ﷺ -:

«إن للموت فزعة هى أشد من ألف ألف ضربة بالسيف، ومن كذا وكذا حمل ثقل على رأس واحدٍ، وإنه أهون على الشهيد والمقتول ظلماً من قرص بعوضٍ، وإن لله عز وجل ملكاً ينادى كل ليلة وقت السحر: معاشر أهل القبور ممن تغتبطون؟ فيقولون: أهل المساجد، والمجالس يصلون ونحن لا نصلى، ويحضرون ولا نحضر، وإن الميت فى القبر كالأسير المقيد ينتظر شفاعة شافع، كذلك الميت ينتظر دعوة، أو لقمة، وإن الأرواح تجتمع كل ليلة جمعة، فينفرد كل أهل بيتٍ، فيقولون: هل جاءكم من أهاليكم شيء؟ فمن جاءه يقول: جاءنى لقمة، أو تمره، أو دعوة، ومن لم يجد يعود إلى باب داره كالمسكين المستطعم، ولا يؤذن له أن يدخل الدار، لأن الدار صارت لغيره، فيقول: ياأهل البيت، هذا المال أنا جمعته، وهذه الدار أنا بنيتها، وأنا مطالبٌ وأنتم تتمتعون، فلا تنسونى من صدقةٍ أو لقمةٍ، أو دعوة.

وإن الشهيد لينظر إلى ربه عز وجل كل يوم مرتين، لا يشتاق إلى الدنيا، ولا يتأسف عليها»(١).

٦٩ - أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاووس قراءة أنا الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله نا أحمد بن عبد الله الحافظ نا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نا بشر بن موسى نا الحميدى نا سفيان نا عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله - ﷺ -:

---

(١) **إسناده ضعيف**. فيه من لم أجده، وأبو شيبة الصوفى ذكره الخطيب (١٥/٤) وسكت عنه، وابن أبى العشرين صدوق ربما أخطأ كما فى التقريب (٤٦٧/١).

«يَتْبَعُ الْمَيِّتَ إلى قبرِهِ ثَلَاثَةٌ : أَهْلُهُ ، وَمَالُهُ ، وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ ، وَيَبْقَى وَاحِدٌ ، يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ»[1].

٧٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع اللَّفْتُوانى فى كتابه وحدثنا أبى عنه أنبا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق أنبا الحسن بن محمد بن أحمد القرشى أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر نا عبدالله بن محمد بن عبيد حدثنى عون بن إبراهيم بن الصلت حدثنى عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار مولى بنى أمية حدثنى أبى نا عبدالله بن عبدالعزيز حدثنى محمد بن عبدالعزيز عن ابن شهاب الزهرى عن عروة عن عائشة وعن ابن المسيب عن عائشة عن النبى -ﷺ- ، أنه كان قاعداً وحوله نفرٌ من المهاجرين والأنصار ، وهم كثير ، إلى أن قال رسول الله -ﷺ- :

«إنما مثلُ أحدكم ومثل ماله ، ومثل أهله ، ومثلِ عمله ، مثل رجل له أخوة ثلاثة ، فقال لأخيه الذى هو ماله حين حضرته الوفاةُ ، ونزل به الموت : ما الذى عندك ؟ فقد نزل بى ما ترى . فقال أخوه الذى هو ماله : مالك عندى غناء ، ومالك عندى نفعٌ إلا مادمت حياً ، فخذ منى الآن ما أردت ، فإنى إذا فارقتك سيذهب بى إلى مذهبٍ غير مذهبك ، وسيأخذنى غيرك ، فالتفت النبى -ﷺ- فقال : هذا أخوه الذى هو ماله ، فأى أخ ترونه ؟» .

قالوا : ما نسمع طائلاً يارسول الله .

«ثم قال لأخيه الذى هو أهله ، وقد نزل به الموت ، قد حضرنى ما ترى فما عندك من الغناء ؟ قال : عندى أن أمرضك ، وأقوم عليك ، وأعينك ، فإذا مت غسلتك ، وحنطتك ، وكفنتك ، وحملتك فى الحاملين ، ثم أرجع عنك فأثنى عليك بخيرٍ عند من سألنى عنك» .

فقال رسول الله -ﷺ- للذى هو أهله : «أى أخ ترونه ؟» .

---

(١) **إسناده صحيح** . وأخرجه البخارى (١٣٤/٨) ، ومسلم (٢٩٦٠) ، والحميدى (١١٨٦) وهذا لفظه ، وابن المبارك (٢٢٤) فى الزهد ، وأحمد (١١٠/٣) ، والترمذى (٢٣٨٠) ، والنسائى (٥٣/٤) ، وابن حبان (٤٢/٥) ، والبغوى (٤٠٥٦) فى شرح السنة ، وأبو نعيم (٤/١٠) فى الحلية .

قالوا: ما نسمع طائلاً يارسول الله.

قال: «لأخيه الذى هو عمله، ماذا عندك؟ ماذا لديك؟ قال: أشيعك إلى قبرك، وأؤنس وحشتك، وأذهب بهمك، وأقعد فى كفنك، وأشول بخطاياك»[1].

فقال النبى - ﷺ -: «أى أخٍ ترونه هذا الذى هو عمله».

قالوا: خير أخٍ يارسول الله.

قالت عائشة: فقام عبدالله بن كرز على رأس رسول الله - ﷺ -.

فقال: يارسول الله، أتأذن لى أن أقول على هذا شعراً؟

قال: «نعم».

قالت عائشة: فما برحت إلا ليلته تلك حتى غدا عبدالله بن كرز، واجتمع المسلمون لما سمعوا من تمثيل رسول الله - ﷺ - الموت، وما فيه.

قالت عائشة: فجاء ابن كرز فقام على رأس رسول الله - ﷺ -، فقال رسول الله - ﷺ -: «إيه ياابن كرز».

فقال:

إنى[2] ومالى والذى[3] قدمت يدى	كداع إليه صحبه ثم قائل
لأصحابه إذ هم ثلاثة أخوة	أعينوا على أمرٍ بى اليوم نازل
فراق طويل غير ذى مثنوية	فماذا لديكم فى الذى هو غائل
فقال امرؤ منهم أنا الصاحب الذى	أطيعك فيما شئت قبل النزال
فأما إذا جد الفراق فإننى	لما بيننا من خلة غير واصل
فخذ ما أردت الآن منى فإننى	سيُسلك بى فى مهيلٍ من مهائل

(١) أشول: أرفع.

(٢) فى بعض الروايات: «فإنى».

(٣) سقط كلمة «وأهلى» وهو مذكورة فى بعض الروايات.

فإن تُبقنى لا أبق فاستنفقنه[1] فعجل صلاحى قبل حتف معاجل
وقال امرؤٌ قد كنت جداً أحبه وأوثره من بينهم فى[2] التفاضل
غنائى إنى جاهدٌ لك ناصح إذا جَدّ جدُّ الكرب غير مقاتل
ولكننى باكٍ عليك ومُعول ومثنٍ بخيرٍ عند من هو سائلى
واتبع[3] الماشين أمشى مشيعاً أعين برفقٍ عقبة كل حامل
إلى بيت مثواك الذى أنت مدخل وارجع للأمر الذى[4] هو شاغلى
كأن لم يكن بينى وبينك خُلة ولا حسنُ وُدٍّ مرة فى التباذل
وذلك أهل المرء ذاك غناؤهم وليسوا وإن كانوا حراصاً بطائل
وقال امرؤ منهم أنا الأخ لا ترى أخالك مثلى عند جهد الزلازل
لدى القبر تلقانى هنالك قاعداً أجادل عنك فى رجاع التجادل
واقعد يوم الوزن فى الكفة التى تكون عليها جاهداً فى التثاقل
فلا تنسنى واعلم مكانى فإننى عليك شفيق ناصح غير خاذل
وذلك ما قدمت من كل صالح تلاقيه إن أحسنت يوم التفاضل

قالت عائشة: فما بقيت عند النبى - ﷺ - عين تطرف إلا دمعت.

قالت: ثم كان ابن كُرز يمر على مجالس أصحاب النبى - ﷺ - -رضى الله عنهم- فيستنشدونه فينشدهم، فلا يبقى أحد من المهاجرين، والأنصار إلا بكى[5].

---

(١) فى الضعفاء للعقيلى «فاستيقننه» وهو تحريفٌ.
(٢) فى السابق «بالتفاضل».
(٣) فى رواية: «ومتبع».
(٤) فى رواية: «حينئذ».
(٥) **إسناده ضعيف**. وأخرجه أبو الشيخ (٣٠٧) فى الأمثال، والعقيلى (٢/٢٧٦) فى الضعفاء، وقال: حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلا به، وليس له أصل من حديث الزهرى.
● أورده الذهبى فى ترجمة عبدالله بن عبدالعزيز الزهرى (٢/٤٥٦) فى الميزان، وقال: هذا ليس يصح.
●● وأخرجه بمعناه الحاكم (١/٣٧٢) من حديث النعمان بن بشير وصححه على شرط مسلم، وأقره الذهبى على شرط مسلم، ورواه الطبرانى فى الكبير، والأوسط، والبزار، وأحد أسانيده فى الكبير رجاله رجال الصحيح، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٥١-٢٥٢).
●●● وبنحوه من حديث أنس، رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح غير عمران القطان، وقد وثق، وفيه خلافٌ. قاله الهيثمى فى المصدر السابق.
=

٧١ – أنبأناه عالياً أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبا شجاع بن على بن شجاع أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة أنا خيثمة بن سليمان الأطرابلسى نا محمد بن عوف بن سفيان نا عثمان بن كثير الحمصى ثنا عبد الله بن عبد العزيز الليثى حدثنى محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب الزهرى عن عروة بن الزبير عن عائشة عن النبى – ﷺ – فذكره بنحوه(١).

وقال ابن مندة: عبد الله بن كرز الليثى له صحبة أخبرت عائشة عنه.

٧٢ – أخبرنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد نا نصر بن إبراهيم أنا محمد ابن على الطوسى نا على بن إبراهيم العطار أنا عبد الرحمن بن عثمان أنا الحسن بن حبيب نا يزيد بن عبد الصمد نا أبو مسهر نا صدقة بن خالد نا محمد بن يزيد بن عفيف عن أم الدرداء عن أبى الدرداء أنه قال:

«لو تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت ما أكلتم طعاماً، ولا شربتم شراباً على شهوة أبداً، ولا دخلتم بيتاً تستظلون فى ظله أبداً، ولبرزتم إلى الصعدات تلدمون(*) صدوركم، وتبكون على أنفسكم»(٢).

قال من حدث بهذا الحديث: «لوددت أنى شجرةٌ أعضد فى كل عامٍ، وأؤكل».

= ●●● وبنحوه مختصراً من حديث سمرة بن جندب، رواه البزار، والطبرانى بإسناد ضعيف.
●●●● وبمعناه من حديث أبى هريرة، رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، قاله الهيثمى.
● ومن حديث عائشة السابق، أورده ابن حجر فى الإصابة (١٢٢/٤) وعزاه إلى جعفر الفريابى فى كتاب «النكالة»، وابن أبى عاصم فى الوحدان، وابن منده، وابن شاهين فى الصحابة، وابن أبى الدنيا، والرامهرمزى فى الأمثال.
●● وعزاه ابن الأثير فى أسد الغابة (٣٧٢/٤) وعزاه إلى ابن منده، وأبى نعيم.

(١) **إسناده ضعيف**. فيه الليثى من الضعفاء كما فى التقريب (٤٣٠/١) وانظر التخريج السابق.

(٢) فيه ابن عفيف، سكت عنه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٢٧/٨)، وقد أخرجه عبد الله بن أحمد (ص/١٧١) فى زوائد الزهد قال: حدثنى داود بن عمر وقال: حدثنا عبثر أنبأنا برد عن حزام بن حكيم قال: قال أبو الدرداء فذكره.
وعن طريق عبد الله بن أحمد، أخرجه أبو نعيم (٢١٦/١) فى الحلية.

(*) اللدم: هو الضرب، والالتدام: ضرب النساء وجوههن فى النياحة.

في التوبة وأنها تمحو الحوبة

٧٣ – أخبرنا الإمام أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبا أبو منصور محمد بن أحمد بن على نا أحمد بن موسى بن مردويه نا على بن الحسن المطالبى نا أبو حاتم محمد بن إدريس نا محمد بن عبدالله الأنصارى حدثني هشام بن حسان نا محمد ابن سيرين نا أبو هريرة قال: قال رسول الله – ﷺ –:

«مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِها تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»(١).

صحيح من حديث هشام غريب من حديث الأنصارى عنه.

٧٤ – أخبرنا أبو المعالى محمد بن يحيى بن على أنا أبو الحسن الخلعى أنا أبو العباس أحمد بن محمد قال: نا أبو القاسم على بن يعقوب بن إبراهيم نا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو نا على بن عباس نا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن ابن عمر قال: قال رسول الله – ﷺ –:

«إِنَّ اللهَ لَيَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَالَمْ يُغَرْغِرْ»(٢)(٣).

---

(١) **إسناده صحيح**. وأخرجه مسلم (٢٧٠٣)، وأحمد (٢٧٥/٢، ٤٩٥)، وابن حبان (١٣/٢)، والبغوى (١٢٩٩) فى شرح السنة، والطبرى (٧٣/٨) فى تفسيره، والخطيب (١٠/١١) فى تاريخه.

● قوله «من تاب» أى رجع عن ذنبه بشرطه.

●● قوله «قبل أن تطلع...» أى قبل توبته ورضيها، فرجع متعطفاً عليه برحمته، وذلك لأن العبد إذا جاء فى الاعتذار والتنصل بأقصى ما يقدر عليه قابله الله بالعفو، والتجاوز، وفيه تطييب لنفوس العباد، وتنشيط للنوبة وبعث عليها، وردعٌ عن اليأس والقنوط، وأن الذنوب وإن جلت فإن عفوه أجل، وكرمه أعظم، وقوله «تاب الله عليه» كناية عن قبول توبته، لأن قبوله مستلزم لتعطف الله وترحمه عليه، وقوله «قبل أن تطلع» حد لقبول التوبة، ولها حدٌ آخر، وهو وقوعها قبل الغرغرة، انظر: فيض القدير (٩٨/٦).

(٢) قوله: «مالم يغرغر» أى: ما لم تبلغ روحه حلقومه فتكون بمنزلة الشيء يُتغرغر به.

(٣) **إسناده حسن**. وأخرجه أحمد (١٣٢/٢)، والترمذى (٣٥٣١)، وابن ماجه (٤٢٥٣)، وابن حبان (٢٤٤٩)، والبغوى (١٣٠٦) فى شرح السنة، والحاكم (٢٥٧/٤) وصححه وأقره الذهبى، وأبو نعيم (١٩٠/٥) فى الحلية. =

٧٥- قال: وأنا أبو العباس نا على بن محمد بن هارون نا أحمد بن الحسن ابن عبدالجبار نا على بن الجعد نا ابن ثوبان عن أبيه[١] فذكره.

رواه الترمذى عن إبراهيم بن يعقوب عن على بن عباس عن عبدالرحمن بن ثابت وعن ابن بشار عن أبى عامر العقدى عن عبدالرحمن وقال: حسن غريب.

ورواه القزوينى عن راشد بن سعيد الرملى عن الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان.

٧٦- أخبرنا أبو الفتح الفقيه أنا أبو منصور القاضى نا عثمان بن أحمد بن إسحاق نا محمد بن محمد بن حفص نا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص نا سفيان الثورى قال: كتب إلىَّ محمد بن عبدالرحمن البيلمانى حدثنى أبى قال: جلست إلى نفرٍ من أصحاب رسول الله -ﷺ- بالمدينة فقال رجلٌ منهم سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «من تاب قبل موته بيومٍ تاب الله عليه».

قال: قلت: أنت سمعته عن رسول الله -ﷺ-؟ قال: نعم.

فقال آخر سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «من تاب قبل موته بنصف نهارٍ تاب الله عليه».

قال: قلت أنت سمعته عن رسول الله -ﷺ-؟ قال: نعم.

قاله فقال آخر: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «من تاب قبل موته بساعةٍ تاب الله عليه».

قال: قلت: أنت سمعته من رسول الله -ﷺ-؟ قال: نعم.

= فى سنده العنسى، وهو عبدالرحمن بن ثابت، وهو صدوق يخطىء، وتغيره بآخره كما فى التقريب (٤٧٤/١).

(١) **إسناده حسن**. انظر السابق.

فقال آخر: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «من تاب قبل الغرغرة تاب الله عليه»(١).

قال: قلت: أنت سمعته من رسول الله - ﷺ -؟ قال: نعم.

غريب من حديث البيلمانى عن أبيه لا أعرفه إلا من حديث الثورى عنه.

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٣٦٢/٥) من طريق أسباط عن هشام ابن سعد عن زيد بن أسلم عن عبدالرحمن بن البيلمانى، والحاكم (٢٥٧/٤) من نفس الطريق، ومن طريق (٢٥٨/٤) المؤمل بن إسماعيل عن سفيان الثورى فذكر كالمصنف، ومن طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردى عن زيد بن أسلم عن عبدالرحمن بن البيلمانى.

وفى سنده عند الجميع ابن البيلمانى، وهو من الضعفاء كما فى الميزان (٥٥١/٢)، والتقريب (٤٧٤/١).

● أخرجه الخطيب (٣١٧/٨) بمعناه مختصراً من حديث عبادة بن الصامت، وسنده تالف، فيه محمد ابن مروان السدى الصغير، وهو متهم بالكذب، انظر: التهذيب (٤٣٦/٩)، والتقريب (٢٠٦/٢). وفيه الوضين بن عطاء، وهو صدوق سيىء الحفظ كما فى التقريب (٣٣١/٢).

ما يرجى من الخير والفلاح لمن شهد له المؤمنون بالصلاح

٧٧- أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد الأصبهانى فى كتابه وحدثنا أبى عنه غير مرة أنبا أبو القاسم إبراهيم بن منصور أنا محمد بن إبراهيم بن على أنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى نا شيبان بن فروخ نا داود بن أبى الفرات نا عبدالله بن بريدة عن أبى الأسود الدئلى قال: أتيت المدينة وقد وقع بها مرضٌ فهم يموتون موتاً ذريعاً، فجلست إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازةٌ فأثنى على صاحبها خيراً، فقال عمر: وجبت، ثم مُر بأخرى، فأثنى على صاحبها شراً، فقال عمر: وجبت فقال أبو الأسود قلت: وما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال رسول الله -ﷺ-:

«أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ»(١).

قال: قلنا: وثلاثة؟ قال: «وثلاثة» قلنا: واثنان؟ قال: «واثنان» ثم لم نسأله عن الواحد.

رواه البخارى عن موسى بن إسماعيل المقرى عن داود، ورواه الترمذى عن يحيى بن موسى، وهارون بن عبدالله البزاز عن أبى داود الطيالسى عن داود بن أبى الفرات، وقال: حسن صحيح.

ورواه النسائى عن إسحاق بن إبراهيم عن هشام بن عبدالملك وعبدالله بن يزيد المقرىء جميعاً عن داود.

وروى معناه عن سلمة بن الأكوع.

---

(١) **إسناده صحيح**. أخرجه البخارى (٢/١٢٢)، (٣/١٢٢)، وأحمد (١/٢٢؛ ٣٠، ٤٦)، والنسائى (٤/٥١)، والبغوى (١٥٠٦) فى شرح السنة، وابن حبان (٥/١٣)، والبيهقى (٤/٧٥) فى السنن الكبرى.

٧٨- أخبرناه أبو القاسم تميم بن أبى سعيد بن أبى العباس فى كتابه، وأخبرنا أبى عنه أنبا محمد بن عبدالرحمن أنا محمد بن بشر بن العباس أنا أبو لبيد محمد بن إدريس نا سويد بن سعيد نا عبدالرحمن بن سليمان عن موسى بن عُبيدة حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: بينما نحن مع رسول الله - ﷺ -، إذ مروا بجنازةٍ، فأثنوا عليها خيراً، فقال:

«وجبت» ثم مروا بجنازةٍ فأثنى عليها بعض الثناء فقال رسول الله - ﷺ -:

«وجبت» فقال: يارسول الله، ما وجبت؟ فقال:

«الملائكة شهداء الله فى السماء، والإنس شهداء لله فى الأرض، ما شهدوا عليه من شيء، وجبت[1]، ثم تلا الآية:

﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[2].

(١) **إسناده ضعيف**. وأخرجه الطبرانى (٦٢٦٠)، (٦٢٦١)، (٦٢٦٢) فى الكبير، وفى سنده موسى بن عُبيدة الربذى، وهو من الضعفاء.

(٢) سورة التوبة: ١٠٥.

ما جاء من الشهادة لمن مات غريباً بالشهادة

٧٩- أخبرنا الفقيه أبو الحسن على بن المسلم الشافعى قراءة عليه أنبا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبى الحديد أنا على بن عبد الله بن جهضم أنا أبو سعد ميسرة بن على بقزوين ثنا محمد بن أيوب نا عمرو بن حصين العقيلى نا ابن علاثة يعنى محمد بن عبد الله القاضى عن الحكم بن أبان عن وهب ابن منبه عن ابن عباس قال: قال رسول الله -ﷺ-:

«موتُ الرجل فى الغربة شهادةٌ، وإذا احتضر فرمى ببصره عن يمينه، وعن يساره فلم ير إلا غريباً، وذكر أهله وولده فتنفس، فله بكل نفس يتنفس به يمحو الله عنه ألفى ألف سيئة، ويكتب له ألفى ألفى حسنة، ويطبع بطابع الشهداء إذا خرجت نفسه»(١).

٨٠- وروى عن عكرمة مختصراً حدثناه أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام القرطبى لفظاً نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب أنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن سعدون ثنا أبو الحسن على بن عمر بن أحمد الحافظ نا أبو عبد الرحمن عبد الحميد بن سلمان الوراق نا جعفر بن محمد الوراق نا عامر بن أبى الحسين نا إبراهيم بن بكر الشيبانى نا عمر بن ذر عن عكرمة(٢) ح.

---

(١) **إسناده ضعيف جداً. إن لم يكن موضوعاً**. وأخرجه الطبرانى (١١٠٣٤) فى الكبير، وقال الهيثمى فى المجمع (٣١٨/٢): فيه عمرو بن الحصين وهو متروك، وانظر: الميزان (٢٥٢/٣- ٢٥٣)، والتقريب (٦٨/٢).

● وفيه ابن علاثة، وهو صدوق يخطىء كما فى التقريب (١٧٩/٢).

●● ولقد أشار السيوطى فى اللآلى المصنوعة (١٣٢/٢) إلى هذا الطريق، فقال: عمرو متروك، فتعقبه ابن عراق فى تنزيه الشريعة (١٧٩/٢) بأنه كذاب.

(٢) **إسناده ضعيف جداً**. أخرجه ابن عدى (٢٥٦/١)، وابن الجوزى (٢٢١/٢) فى الموضوعات، وقال: هذا لا يصح، أما إبراهيم بن بكر فقال ابن عدى: كان يسرق الحديث، وقال أبو الفتح الأزدى: تركوه.

٨١- وأخبرناه أبو المظفر بن عبدالكريم النيسابورى فى كتابه، وأخبرنا أبى عنه أنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمن أنا محمد بن حمدان الفقيه.

٨٢- وأخبرنا أبو منصور محمد بن حمد بن منصور، والحسين بن طلحة ابن الحسين كتابه. وأخبرنا أبى عنهما قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على قالا: أنا أبو يعلى أحمد بن على نا أبو بكر بن أبى شيبة نا الهذيل بن الحكم عن ابن أبى رواد عن عكرمة[1] ح.

٨٣- وأخبرناه عالياً القاضى أبو طالب على بن عبدالرحمن بن أبى عقيل أنبا أبو الحسن الخلعى أنبا أبو محمد بن النحاس أنبا أبو سعيد ابن الأعرابى نا عبدالله بن أيوب المخرمى نا إبراهيم بن بكر نا عبدالعزيز بن أبى رواد عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله -ﷺ-: «موتُ الغريبِ شَهادةٌ»[2] رواه القزوينى عن جميل بن الحسن الجهضمى عن أبى المنذر الهذيل بن الحكم عن عبدالعزيز بن أبى راود.

٨٤- وروى عن أنس بن مالك أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الليثى كتابة، وأخبرنا أبى غير مرة عنه أنا أحمد بن محمد البزار أنا محمد بن عبدالرحمن الذهبى نا أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن نا عبيد بن عبدالواحد نا نعيم بن حماد نا سليمان بن المغيرة حدثنى سليمان التيمى عن مولى لآل مجروح عن

---

(١) **إسناده ضعيف**. أخرجه ابن عدى (٧/٢٥٨٤)، والبخارى (٢/١٥١) فى تاريخه الصغير، وابن ماجه (١٦١٣)، والدولابى (٢/١٣١) فى الكنى، والعقيلى (٤/٣٦٥)، وأبو نعيم (٨/٢٠١) فى الحلية، والطبرانى (١١٦٢٨) فى الكبير.

فى سنده الهذيل بن الحكم، وهو من الضعفاء كما فى الميزان (٤/٢٦٤)، والتهذيب (١١/٢٦).

(٢) **إسناده ضعيف جداً**. **فيه إبراهيم بن بكر** سبق ذكره.

وانظر الكلام على هذا الحديث فى المصادر والمراجع التالية: اللآلى المصنوعة (٢/٧٣، ١٣١)، الفوائد المجموعة (٢٠٩)، تذكرة الموضوعات (١٢٢)، تلخيص الحبير (٢/١٤١)، تنزيه الشريعة (٢/١٧٩)، العلل المتناهية (٢/٤٠٨، ٤٠٩)، وكشف الخفاء (٢/٤٠٠)، السلسلة الضعيفة (٤٢٥).

محمد بن يحيى بن حسن المازنى عن أبيه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - ﷺ -:

«مَنْ مَاتَ غريبًا مَاتَ شَهِيداً»(١).

٨٥- أنبانا أبو عبدالله الفزارى وأخبرنا أبى عنه أنبا أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابونى أنا أبو الحسن على ابن أبى على الحافظ أنا أبو سهل بن زياد القطان نا سليمان ابن الفضل النهروانى نا أحمد بن محمد بن عبدالعزيز المصرى نا عبدالله بن محمد بن المغيرة المخزومى نا مسعر عن أبى الزبير عن جابر قال: قال رسول الله - ﷺ -: «مَوْتُ المُسافرِ شَهادةٌ»(٢).

قال الصابونى: هذا حديث غريب من حديث مسعر، لا أعلم له راوياً عنه غير عبدالله بن محمد بن المغيرة.

٨٦- أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادى الحافظ فى كتابه، وحدثنا أبى إملاء، وقراءة عليه عنه أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطيان نا إبراهيم بن عبدالله بن محمد الوراق أنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد الفقيه أنبا يونس بن عبدالأعلى نا ابن وهب حدثنى حيى بن عبدالله عن أبى عبدالرحمن الحُبُلى عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله - ﷺ - ثم قال: «ياليته مات بغير مولده».

---

(١) **إسناده ضعيف**. وأخرجه أبو طاهر المخلص فى فوائده، وابن عساكر فى أماليه، كما فى اللآلى المصنوعة للسيوطى (١٣٣/٢) وعنده مكان ابن المغيرة ابن المعتمر، وقال السيوطى: قال ابن عساكر: تفرد به نعيم بن حماد، قلت: هو صدوق كثير الخطأ كما فى التقريب (٣٠٥/٢) وفى السند أحد المجهولين.

(٢) **منكر**. فى سنده عبدالله بن محمد بن المغيرة، قال أبو حاتم: ليس بالقوى، وقال ابن يونس: منكر الحديث، وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال العقيلى: يخالف فى بعض حديثه، ويحدث بما لا أصل له، انظر: الضعفاء للعقيلى (٣٠١/٢)، الميزان (٤٨٧/٢)، اللسان (٣٣٣/٥).

قالوا: ولِمَ ذاك يارسول الله؟ قال:
«إنَّ الرجلَ إذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ قِيس لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إلى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ فى الجَنَّةِ»(١).
رواه النسائى فى سننه عن يونس بن عبدالأعلى.

٨٧- أخبرنا أبى رحمه الله إملاء وقراءة أنبا أبو القاسم بن الحصين أنبا أبو على بن المذهب أنا أبو بكر بن مالك نا أبو عبدالرحمن الشيبانى نا محمد بن جعفر الوركانى نا جريج أبو سليمان وهو ابن معاوية عن أبى إسحاق عن مطر بن عُكَامِسٍ قال: قال رسول الله -ﷺ-:
«لا يقدرُ لأحدٍ يَمُوتَ بِأَرْضٍ إلَّا حُببت إليه، وجَعَلَ لَهُ إلَيْهَا حَاجَةً»(٢).

---

(١) **إسناده حسن**. فى سنده حيى بن عبدالله، وهو صدوق يهم كما فى التقريب (٢٠٩/١)، وأخرجه أحمد (١٧٧/٢)، والنسائى (٤/٧-٨)، وابن ماجه (١٦١٤)، وابن حبان (٧٢٩).

● قوله: «إن الرجل إذا مات بغير مولده»: أى بأرضٍ غير الأرض التى ولد بها يعنى مات غريباً.

●● قوله: «قيس له» بالبناء للمفعول يعنى أمر الله الملائكة أن تقيس أى تذرع له من مولده أى المكان الذى ولد فيه.

●●● قوله: «إلى منقطع أثره» أى إلى موضع قطع أجله، سمى الأجل أثراً لأنه يتبع العمر قال الشاعر:

والمرء ما عاش ممدود له أجل ... لا ينتهى العمر حتى ينتهى الأجل

وأصله من أثر مشيه فى الأرض، فإن مات لا يبقى له أثر، فلا يرى لأقدامه أثر.

●●●● وقوله: «إلى الجنة» متعلق بقيس يعنى من مات فى غُربةٍ يفسح له فى قبره مقدار ما بين قبره وبين مولده، ويفتح له باب إلى الجنة، ومن البين أن هذا الفضل العظيم لمن لم يعص بغربته. أفاده المناوى فى فيض القدير (٣٣٦/٢).

(٢) **صحيح**. **وإسناده حسن**. فى سنده ابن معاوية، وهو صدوق يخطىء كما فى التقريب (١٥٦/١).

● وأخرجه أحمد (٢٢٧/٥) من طريق أبى داود الحفرى عن سفيان عن أبى إسحاق، والترمذى (٢٢٣٥)، (٢٢٣٦)، والحاكم (٤٢/١) وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبى، وأخرجه الطبرانى (٣٤٣/٢٠) من طريق الفريابى عن عباد بن موسى عن الثورى عن أبى إسحاق، وأخرجه أيضاً (٣٤٤/٢٠) من طريق عبدالله بن صالح العجلى عن إسرائيل عن أبى إسحاق به.

● ومن حديث أبى عزة، أخرجه الترمذى (٢٢٣٧) وقال: حديثٌ صحيحٌ. ومن حديث عبدالله بن مسعود مرفوعاً، أخرجه الحاكم (٤٢/١) ومن حديث عروة بن مضرس أخرجه الحاكم (٣٦٨/١)، ومن حديث جندب بن سفيان أخرجه الحاكم (٣٦٧/١).

●● وأخرجه الطيالسى (١٣٢٥) عن أبى عزة، وقال: واسمه مطر بن عكامس.

●●● ومن حديث أسامة بن زيد، رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح، قاله الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٦/٧).

رواه الترمذى فى القدر عن بندار عن مؤمل عن سفيان عن أبى إسحاق عن مطربه، وعن محمود بن غيلان عن مؤمل وأبى داود الحفرى عن سفيان نحوه، وقال: حسن غريب ولا نعرف لمطرٍ عن النبى - ﷺ - غير هذا.

٨٨- أخبرنا أبو محمد بن أبى الحسن بن إبراهيم أنا سهل ابن بشر الإسفراينى أنا على بن منير، ومحمد بن الحسين قالا: أنا أبو طاهر الذهلى أنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان ابن حرب نا وهيب عن أيوب عن أبى المليح عن رجلٍ من قومه قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول:

«إِذَا أَرَادَ اللهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا حَاجَةً»(١).

الرجل الذى لم يسمه هو أبو عزة الهذلى كذلك:

٨٩- أخبرناه أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو القاسم تميم بن أبى سعيد الجرجانى إذناً، وحدثنا أبى عنهما حدثنا محمد بن عبدالرحمن أنبا الحاكم أبو أحمد الحافظ أنبا محمد بن مروان نا هشام بن عمار ثنا سعيد بن يحيى اللخمى نا عبيدالله بن أبى حميد عن أبى المليح عن أبى عزة الهذلى قال: قال رسول الله - ﷺ -:

«إِذَا أَرَادَ اللهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِليهَا حَاجَةً فَلَمْ تفتهُ حَتَّى يقدمها»(٢)، ثم قرأ آخر سورة لقمان:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾(٣)

---

(١) **صحيح. وانظر السابق**. وأخرجه أحمد (٣/٤٢٩)، والترمذى (٢٢٣٧)، والحاكم (١/٤٢) وصححه، وأبو نعيم فى الحلية (٨/٣٧٤)، والطبرانى (٢٢/٢٧٦) فى الكبير.

● قوله: «إذا أراد قبض عبد» أى قبض روح الإنسان.

●● قوله: «بأرضٍ» إذا أراد الله لعبدٍ أن يموت بأرضٍ.

●●● قوله: «جعل له بها حاجة حتى يقدمها» وذلك ليقبر بالبقعة التى خلق منها.

انظر: فيض القدير (١/٢٦٧).

(٢) **إسناده ضعيف جداً**. وأخرجه ابن أبى حاتم، وابن مردويه، والبيهقى فى الأسماء والصفات كما فى الدر المنثور (٥/١٧٠).

فى سنده عبيدالله بن أبى حميد، وهو من المتروكين كما فى التقريب (١/٥٣٢).

(٣) سورة لقمان: ٣٤.

قال النبى - ﷺ -: «فهذه مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو»(١).

رواه الترمذى فى القدر عن أحمد بن منيع وعلى بن حجر عن إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبى المليح عن أبى عزة به، وقال: صحيح، وأبو عزة الهذلى اسمه يسار بن عبد، ويقال: ابن عبدالله بن عامر بن تميم بن ثقالة بن ملاص بن خزيمة ابن دُهمان بن سعد بن مالك بن ثور بن طابخة بن الحيار بن هذيل بن مدركة.

٩٠ - أخبرنا أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم بن هوازن(٢) العامرى فى كتابه، وحدثنا أبى عنه أنا سعيد بن محمد بن أحمد البحيرى أنا جدى أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيرى نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفى إملاء نا محمد بن يحيى بن أبى عمر نا عبدالعزيز بن محمد عن أنيس بن أبى يحيى عن أبيه عن أبى سعيد قال: مر النبى - ﷺ - بقبرٍ فقال: «قبر من هذا؟» قالوا: قبر فلان الحبشى قال: «لا إله إلا الله سِيق من أرضه، وسمائِه إلى التربة التى خلق منها»(٣).

---

(١) **إسناده ضعيف جداً**. ورواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عباد بن صهيب وهو متروك، وأتهم بالوضع، وقد وثقه أبو داود، قاله الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٦/٧).

(٢) فى الأصل: (هوان).

(٣) **إسناده حسن. والحديث صحيح**. فى سنده ابن أبى عمر، وهو صدوق كما فى التقريب (٢١٨/٢)، وفيه عبدالعزيز بن محمد، وهو الدراوردى، وهو صدوق يخطىء كما فى التقريب (٥١٢/١)، وفيه سمعان، أبو يحيى الأسلمى، وهو لا بأس به كما فى التقريب (٣٣٣/١).

● ورواه البزار من حديث أبى سعيد، وقال الهيثمى: فيه عبدالله والد على بن المدينى، وهو ضعيف.

●● وله شاهدٌ من حديث أبى الدرداء، رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلى، وضعفه الجمهور.

●●● وله شاهدٌ من حديث ابن عمر، رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبدالله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف. قاله الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٢/٣).

●●●● وأخرجه الحاكم (٣٦٦/١-٣٦٧) من طريق الدارمى عن يحيى بن صالح الوحاظى عن عبدالعزيز بن محمد مثل المصنف.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأنيس بن أبى يحيى الأسلمى ثقة معتمد، ولهذا الحديث شواهد وأكثرها صحيحة. وأقره الذهبى على ذلك.

، له شاهدٌ من حديث أبى هريرة، أخرجه الحكيم الترمذى (٧١) فى نوادر الأصول.

، وعزاه السيوطى فى شرح الصدور (ص/٩٩) إلى البيهقى فى شعب الإيمان.

٩١ - أخبرنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن المنجا أنا أحمد ابن عبدالله بن طاووس أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهرى الفقيه نا أبو بكر محمد بن [غريب](١) البزاز نا أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه نا أبو عبدالله محمد بن المتوكل بن أبى السرى العسقلانى نا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبدالله قال: سمعت النبى - ﷺ - يقول:

«يُدفنُ المُؤْمنُ فى تربتِهِ التى خُلق مِنهَا »(٢)

فلما دفن أبو بكروعمر إلى جانب رسول الله - ﷺ - علمنا أنهما خلقا من تربته .

(٩٢) أنبأنا الفقيه أبو الحسن على بن أحمد بن قبيس الغسانى أو حثنا أبى عنه أنبا الشريف أبو إسحاق إبراهيم شكر بن محمد العثمانى أنبا الشريف أبو القاسم على بن محمد الزيدى أنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى نا محمد بن مخلد حدثنى محمد بن ياسر البزار عن محمد بن الحسين صاحب الرقاق حدثنى الصلت بن حكيم حدثنى أبو زيد رجل من أهل البحرين قال: غسلت ميتاً بالبحرين فإذا مكتوب على لحمه : « طوبى لك يا غريب » قال : **فذهبت انظر فإذا من بين الجلد واللحم**(٣) .

---

(١) طمسٌ فى الأصل.

(٢) **صحيح. وإسناده حسن.** فى سنده ابن أبى السرى، وهو صدوقٌ له أوهامٌ كثيرة كما فى التقريب (٢٠٤/٢) ولكنه قد توبع عليه.

● أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٠/٤) من طريق وكيع عن الخوزى عن يحيى بن بهمان عن جابر، وابن بهمان من المجهولين كما فى الجرح والتعديل (١٣٢/٩) وفيه إبراهيم الخوزى وهو من المتروكين كما فى التقريب (٤٦/١).

●● أخرجه عبدالرزاق (٦٥٣٢) بمعناه من طريق إبراهيم بن يزيد عن يحيى بن بهمان، وهذا مرسلٌ كما أشار إلى ذلك البخارى (٢٦٣/٨) فى التاريخ الكبير.

●●● وأخرجه العقيلى (١٨٠/٣) فى الضعفاء الكبير من حديث ابن عباس، قال: حدثنا الحسن بن على بن زياد الرازى قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء قال: حدثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال: أخبرنى عمر بن عطاء بن وراز عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: فذكره موقوفاً.

وفى سنده عمر بن عطاء، وهو من الضعفاء، كما فى الميزان (٢١٣/٣).

●●●● وله شاهدٌ من حديث أبى الدرداء، أخرجه الطبرانى فى الأوسط، وسنده ضعيف كما ذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٢/١).

(٣) **إسناده ضعيف.** فى سنده الصلت بن حكيم، ذكره ابن أبى حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، انظر: الجرح والتعديل (٤٤١/٤). وفى سنده جهالة أحد الرواة، وهو أبو زيد البحرينى.

ثواب من مات من الغُزاة
بعد رجوعه من الغَزاة

٩٣ – أخبرنا الفقيه أبو الحسن على بن المسلم السلمى نا عبدالعزيز بن أحمد لفظاً نا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن بشران إملاءنا القاضى أبو الحسين عبدالباقى بن قانع نا إبراهيم بن إسحاق[١] نا الحسين[٢] بن على الطحان[٣] نا محمد ابن فضيل عن العلاء بن المسيب عن خيثمة عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله – ﷺ –:

«مَنْ حج أو اعتمر فمات من سنته دخل الجنة، ومن صام رمضان ثم مات دخل الجنة، ومن غزا فمات من سنته دخل الجنة»[٤].

وروى طلحة بن مصرف عن خيثمة عن ابن مسعود معناه.

٩٤ – أخبرناه الشريف أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد العلوى بقراءتى عليه أنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن على البخارى نا أبو المظفر منصور بن إسماعيل بن أبى قرة الحنفى نا أبو سعد إبراهيم بن إسماعيل الزاهد املاءنا محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن أحمد نا محمد بن حرب نا نصر بن حماد عن همام بن يحيى عن محمد بن جُحادة عن طلحة بن مصْرف قال: سمعت خيثمة يحدث عن ابن مسعود قال: قال رسول الله – ﷺ –:

---

(١) حدث تقديم وتأخير فى هذا الاسم، وهو الحربى رحمه الله.

(٢) تحرف فى الأصل إلى «الحسن».

(٣) تحرف فى الأصل إلى «الدهان».

(٤) **إسناده منقطع**. وهو من أقسام الضعيف. فإن خيثمة لم يذكر له أى سماع من أبى سعيد الخدرى. والطحان لم أجده، ولعله هو الحسين بن على العجلى، فإنه من تلاميذ ابن فضيل، كما فى التهذيب (٣٤٣/٣) وعزاه الهندى فى كنز العمال (١١٨٤٦) إلى الديلمى فى مسنده.

«مَنْ وَافَقَ مَوْتُهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ رَمَضَانَ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ وَافَقَ مَوْتُهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ صَدَقَةٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ وَافَقَ مَوْتُهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ غَزْوٍ دَخَلَ الجَنَّةَ»(١)..

---

(١) **إسناده ضعيف**. وأخرجه أبو نعيم (٥/٢٣) فى الحلية بنفس السند، وقال: غريبٌ من حديث طلحة لم نكتبه إلا من حديث نصر عن همام.

● فى سنده نصر بن حماد الوراق، قال النسائى وغيره: ليس بثقةٍ، وقال البخارى: يتكلمون فيه، وقال فيه مسلمٌ: ذاهب الحديث، وكذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: هو متروك الحديث، انظر: الجرح والتعديل (٨/٤٧٠)، والميزان (٤/٢٥٠).

●● وفى سنده انقطاعٌ، فإن أبا حاتم قال: خيثمة بن عبدالرحمن لم يسمع من ابن مسعود، انظر: المراسيل (ص/٥١) لابن أبى حاتم.

●● عزاه المناوى (٦/٢٣٥) فى فيض القدير إلى الديلمى، وضعفه.

ثواب من مات من المرابطين
فى سبيل رب العالمين

٩٥ – أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس أنبا طراد بن محمد الزينبى أنا هلال بن محمد أنا الحسين بن يحيى بن عياش نا أبو الأشعث ثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن برد عن سليمان بن موسى عن شرحبيل بن السمط أنه كان نازلاً على حصنٍ من حصون فارس مرابطاً لهم قد أصابتهم خصاصة، فمر بهم سلمان الفارسى فقال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله – ﷺ – يكون عوناً لكم على منزلكم هذا؟ قالوا: ياأبا عبدالله، بلى حدثنا قال: سمعت رسول الله – ﷺ – يقول:

«رِبَاطُ يَوْمٍ فى سَبيلِ الله خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابطاً فى سَبِيلِ الله كَانَ لَهُ أجرُ مُجاهِدٍ إلى يَوْمِ القِيامَةِ»(1).

وسقط منه مكحول.

أخرجه البخارى عن الدارمى عن أبى الوليد عن الليث عن أيوب ابن موسى عن مكحول عن شرحبيل بن السمط.

ورواه النسائى من حديث مكحول عن شرحبيل.

٩٦ – أخبرنا أبو طالب بن أبى عقيل أنا أبو الحسن الخلعى أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابى نا أحمد بن ملاعب ثنا ورد بن عبدالله نا ليث عن أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص عن مكحول عن شرحبيل بن السمط عن سلمان الفارسى أنه قدم عليه لحمص فقال له: ما تصنع هاهنا

---

(1) **صحيح**. أخرجه مسلم (١٩١٣)، والنسائى (٦/٣٩)، والترمذى (١٦٦٥) من طريق ابن عيينة عن ابن المنكدر عن سلمان، وأحمد (٤/٤٤٠)، وابن حبان (٧/٦٩)، والبغوى (٢٦١٧) فى شرح السنة، والطبرانى (٤٠٦٤)،(٦٠٧٧)، (٦١٣٤)، (٦١٧٧)، (٦١٧٨)، (٦١٧٩) فى المعجم الكبير.

ياشرحبيل؟ قال: أرابط فى سبيل الله. قال: فإنى سمعت رسول الله -ﷺ- يقول:

«رباط يوم وليلة خير من قيام شهر وصيامه، وإن مات جرى عليه الذى يعمل وأجرى عليه رزقه، وأمن من الفتان»[(١)].

٩٧ - أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك فى كتابه وأخبرنا أبى عنه أنا إبراهيم بن منصور أنا محمد بن إبراهيم بن المقرى أنا أحمد بن على بن المثنى نا أحمد ابن عيسى نا ابن وهب عن أبى هانىء الخَوْلَانى عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد أن رسول الله -ﷺ- قال:

«كل ميت يختم على عمله إلا المرابط فى سبيل الله، فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة»[(٢)].

أخرجه أبو داود فى سننه وأبو عيسى فى جامعه، وقال: هو حسن صحيح.

٩٨ - أخبرنا القاضى أبو طالب الصورى أنا على بن الحسن بن الحسين أنا عبدالرحمن بن عمر أنا أحمد بن محمد بن زياد نا عبدالكريم بن الهيثم نا على بن مسلم السلومى حدثنى معاوية بن يحيى الأطرابلسى عن بحير بن سعد[(٣)] عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير، وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود عن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله -ﷺ-:

---

(١) **صحيح**: وإسناده حسن، فإن فى سنده ليث، وهو ابن أبى سليم، وسنده حسن فى الشواهد.

(٢) **صحيح. وإسناده حسن**. فى سنده أحمد بن عيسى، وهو المصرى، صدوق كما فى التقريب (٢٣/١)، وانظر: التهذيب (٦٤/١-٦٥).

● أخرجه أحمد (١٩/٦، ٢٠)، وأبو داود (٢٤٨٣)، والترمذى (١٦٧١)، (٢٨٤٧)، والبخارى (٩٩٦)، (٩٩٨) فى الأدب المفرد، والدارمى (٢١١/٢)، وابن حبان (٦٩/٧)، والحاكم (٧٩/٢، ١٤٤)، والطبرانى (٣١١/١٨) فى الكبير.

(٣) فى الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه كما فى كتب الرجال.

«كل عمل منقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط فى سبيل الله، فإنه يبقى له عمله، ويجرى عليه رزقه إلى يوم الحساب»(١).

٩٩ – أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى الطرسوسى المقرىء أنا أبو الحسين محمد بن مكى بن عثمان الأزدى أنا المؤمل بن أحمد بن محمد نا يحيى بن محمد بن صاعد نا محمد بن عوف نا عبدالله بن عبدالجبار الخبائرى نا جُميع بن ثوب عن خالد بن معدان عن أبى أمامة عن النبى – ﷺ – قال:
«ما من رجل يموت مرابطاً فى سبيل الله إلا أمنه الله من فتنة القبر»(٢).

١٠٠ – أخبرنا عمى رحمه الله أنا أبو طالب بن يوسف أنا أبو على بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبدالله حدثنى أبى أحمد بن حنبل ثنا حسن نا ابن لهيعة عن خالد بن أبى عمران عن أبى أمامة الباهلى عن رسول الله – ﷺ – أنه قال:
«أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت: مرابط فى سبيل الله ومن عمل عملاً أجرى له مثل ما عمل، ورجل تصدق بصدقة فأجرها له، ورجل ترك ولداً صالحاً يدعو له»(٣).

---

(١) **صحيح. وإسناده حسن**. وأخرجه أبو نعيم (١٥٧/٥) فى الحلية، والطبرانى (١٨/٢٥٦-٢٥٧) فى الكبير، وفى سنده معاوية بن يحيى أبو مطيع، وهو صدوقٌ له أوهام، وغلط من خلطه بالصدفى، انظر: التقريب (٢٦١/٢)، والتهذيب (٢٢٠/١٠). وللحديث شواهدُ.
● أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٠/٥) وقال: رواه الطبرانى بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

(٢) **إسناده ضعيف جداً. والحديث صحيح**. فى سنده جميع بن ثوب قال البخارى والدارقطنى: منكر الحديث، وقال النسائى، متروك الحديث، وقال ابن عدى: رواياته تدل على أنه ضعيف، كذا فى الميزان (٤٢٢/١).
● وأخرجه الطبرانى (٧٤٨٠) فى الكبير، من طريق محمد بن حفص الوصابى عن محمد بن حمير عن صفوان بن عمرو عن خالد بنحوه.
قلت: فى سنده الوصابى، وقد ضعفه ابن مندة، وقال أبو حاتم: أدركته وأردت قصده، والسماع منه، فقال لى بعض أهل حمص: ليس بصدوقٍ، ولم يدركه محمد بن حمير فتركته. انظر: الجرح والتعديل (٢٣٧/٧)، الميزان (٥٢٦/٣) والحديث صحيح بشواهده السابقة.
● عزاه الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٩/٥) للكبير، والأوسط، ولم يتكلم عليه بشىءٍ.

(٣) **صحيح. وإسناده حسن**. وأخرجه أحمد (٢٦٠/٥- ٢٦١)، (٢٦٩/٥)، والطبرانى (٧٨٣١) فى الكبير، والأوسط، والبزار كما فى مجمع الزوائد (١٦٧/١) فى سنده ابن لهيعة، وحديثه حسن فى الشواهد، والمتابعات، وهذا حاله ههنا.

١٠١ – أخبرنا أبى رحمه الله أنا أبو طالب بن البناء أنبا أبو الحسين بن الأبنوسى أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح نا محمد بن سفيان نا سعيد بن رحمة قال: سمعت ابن المبارك عن بشار بن سعيد أخبرنى أبو صالح الحمصى أن رسول الله – ﷺ – قال:

«يبعث الله عز وجل أقواماً يمرون على الصراط كهيئة الريح، ليس عليهم حسابٌ، ولا عذابٌ»، قالوا: من هم يارسول الله؟ قال: «أقوام يدركهم موتهم فى الرباط»(١).

١٠٢ – قال: وسمعت ابن المبارك عن بكر بن خنيس نا ضرار بن مرة عن يزيد بن محمد القرشى عن عبيد الله بن أبى حسين أن رسول الله – ﷺ – قال: «من ترك منزلاً يخندق فيه المشركين، ويخنقونه حتى يدركه الموت كُتب له كأجر ساجد لا يرفع رأسه إلى يوم القيامة، وأجر قائم لا يقعد إلى يوم القيامة، وأجر صائم لا يفطر»(٢).

١٠٣ – أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر وغيره إذناً، قالوا: أنا على بن محمد بن على أنبا أحمد بن حريز بن أحمد نا المظفر بن الحسن نا أحمد بن عمير نا عمرو بن عثمان نا ابن حميد عن سعيد البجلى عن شهر بن حوشب عن أبى الدرداء عن النبى – ﷺ – قال:

---

(١) **إسناده مرسل. وهو من أقسام الضعيف.**

● فى سنده بشّار بن سعيد فى عداد المجهولين، انظر: الجرح والتعديل (٢/٤١٦).

●● وفى سنده أبو صالح الحمصى، هو الأنصارى، يرسل، ولا تُعرف له صحبة، انظر: الجرح والتعديل (٩/٣٩٣) وقد أشار ابن أبى حاتم إلى هذا الحديث، وقال: مرسلٌ.

●●● وفى سنده سعيد بن رحمة المصيصى، وهو راوى كتاب «الجهاد» لابن المبارك، قال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج به لمخالفته الأثبات، انظر: الميزان (٢/١٣٥)، واللسان (٣/٢٨).

(٢) **إسناده مرسلٌ**. وفيه بكر بن خنيس، وهو صدوق له أغلاطٌ، كما فى التقريب (١/١٠٥).

«ستُفتح على أمتى الشام وشيكاً، فإذا فتحها فاحتلها فأهل الشام مرابطون إلى منتهى الجزيرة، ورجالهم، ونساؤهم، وصبيانهم، وعبيدهم»[1] وذكر الحديث.

---

(١) **إسناده ضعيف**. وأخرجه ابن عساكر، والطبرانى كما فى الدر المنثور (٣/١١٢).

● فى سنده ابن حميد، وهو محمد بن حميد الرازى، حافظٌ ضعيفٌ، كما فى التقريب (٢/١٥٦)، وانظر: التهذيب (٩/١٢٧).

●● وفيه شهر بن حوشب، وهو من الضعفاء، وإن كان حديثه فى مرتبة الحسن فى الشواهد والمتابعات فقط، انظر: الجرح والتعديل (٤/٣٨٢)، الميزان (٢/٢٨٣).

●●● أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٦٠) وقال: رواه الطبرانى من رواية أرطاة بن المنذر عمن حدثه عن أبى الدرداء، ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: الذى رواه عن أبى الدراء هو شهر بن حوشب، وهو من الضعفاء كما سبق.

ثواب من مات من المجاهدين
وأنه يعطى درجة المستشهدين

١٠٤ - أخبرنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد أنا على بن محمد أنا عبد الواحد بن محمد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن مندة بن الهيثم نا بكر ابن بكار نا عبد الله بن عون عن ابن سيرين عن أبى العجفاء أو ابن أبى العجفاء قال: قال عمر بن الخطاب: فذكر حديثاً قال فى آخره: قولوا كما قال رسول الله - ﷺ -:

«مَنْ مَاتَ فى سبيلِ الله أَوْ قُتِلَ فَهُو فى الْجَنَّةِ»(١).

أخرجه أبو داود، والترمذى، والنسائى فى كتبهم من حديث محمد بن سيرين.

١٠٥ - أخبرنا أبو المعالى محمد بن يحيى بن على أنا على بن محمد السلمى أنا عبد الوهاب بن عمر بن أيوب نا محمد بن موسى بن إبراهيم نا أبو عبد الرحمن بن الدرفس نا محمد بن مصفى نا بقية حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان يردة إلى مكحول إلى أبى عبد الرحمن الأشعرى أن أبا مالك الأشعرى قال: سمعت رسول الله - ﷺ - قال:

«إن الله قال لمن انتدب غازياً فى سبيل الله ابتغاء وجهه وتصديق وعده، وإيماناً برسله، إنه على الله ضامن، فإما أن يتوفاه فى الجيش بأى حتفٍ شاء، فيدخله

---

(١) **حسن. وإسناده ضعيف**. وأخرجه أحمد (٤٨/١)، وأبو داود (٢١٠٦)، والترمذى (١١٢٢) مختصراً، والنسائى (١١٧/٦-١١٨)، والحاكم (١٠٩/٢) وصححه وأقره الذهبى، وابن حبان (٦٨/٧).

● فى سند المصنف بكر بن بكار، وهو من الضعفاء، فقد ضعفه ابن معين وغيره، انظر: الجرح والتعديل (٣٨٢/٢)، والميزان (٣٤٣/١).

●● وفى سنده عند الجميع أبو العجفاء، وقيل: اسمه هرم بن نسيب، وهو فى عداد المقبولين كما فى التقريب (٤٥٠/٢) وهو من يتابع على حديثه، أو ينظر فى شواهدِ له.

●●● له شاهدٌ من حديث أبى هريرة، أخرجه مسلمٌ (١٩١٤) وله شواهد أخرى.

الجنة ، وإما أن يسيح فى ضمان الله سالماً ، وإن طالت غيبته حتى يرده إلى أهله سالماً مع ما نال من أجرٍ وغنيمة » وقال : « من فصل فى سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد ، ومن وقصه فرسه ، أو بعيره ، أو لدغته هامة ، أو مات على فراشه بأى حتفٍ شاء الله فإنه شهيدٌ ، وإن له الجنة »(١).

(١) **حسنٌ**. أخرجه أبو داود (٢٤٩٩) ، والطبرانى (٣٤١٨) فى الكبير ، والحاكم (٢/٧٨-٧٩) وصححه.

● فى سنده بقية ، وقد صرح بالتحديث ههنا ، وعند الحاكم ، فلا يخشى من عنعنته فى الروايات الأخرى.

●● فيه ابن ثوبان ، وهو صدوق يخطىء ، سبق ذكره.

●●● قال الذهبى : عبدالرحمن بن غنم لم يدركه مكحول فيما أظن.

قلت : لكن بالنظر إلى ترجمة مكحول فى تهذيب الكمال (٣/١٣٦٩) نجد أن الحافظ المزى ذكر سماعه منه ، ثم إن الفارق الزمنى بين وفاتهما ليس بالذى يتعذر قبل اللقاء ، فابن غنم مات سنة ٧٨ هـ أما مكحول فسنة ١١٢ هـ. والله أعلم.

●●●● له شاهدٌ من حديث عبدالله بن عتيك ؛ أخرجه أحمد (٤/٣٦) وفيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلسٌ.

بيان ما لمن مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة من الأجر وأنه يعطى أجر شهيد، ويأمن فتنة القبر

١٠٦ - أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبى الحسن أنبا سهل بن بشر أنا محمد بن الحسين أنا أبو طاهر الذهلى نا أبو أحمد بن عبدوس نا أبو الربيع سليمان ابن داود الأحول.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقند فى كتابه، وأخبرنا أبى عنه أنا أبو الحسن ابن النقور أنا محمد بن عبدالرحمن نا عبدالله بن محمد نا داود بن رشيد قالا: نا بقية عن معاوية بن سعيد التجيبى قال: سمعت أبا قبيل - زاد عبدالرحمن المصرى - يقول: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله - ﷺ -، وقال أبو القاسم: قال رسول الله - ﷺ -:
«مَنْ مَاتَ يوم الجمعةِ أو ليله».

وقال عبدالرحمن: «من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وقى فتنة القبر»(١).

---

(١) **صحيح. وإسناده حسن**. أخرجه أحمد (٢/١٧٦)، وأبو بكر المروزى (١١) فى كتاب الجمعة، وفيه عنعنة بقية، ولكن أخرجه أحمد (٢/٢٢٠) من طريق أحمد بن أبى العباس - ثقة - عن بقية حدثنى معاوية، فصرح بقية بالتحديث.

● وفى إسناده أبو قبيل، وهو حُيى بن هانىء، صدوق يهم، كما فى التقريب (١/٢٠٩).

●● وأخرجه الترمذى (١٠٨٠) من طريق ابن مهدى والعقدى عن هشام ابن سعد عن سعيد بن أبى هلال عن ربيعة بن سيف عن ابن عمرو.

قال الترمذى: هذا حديث غريب، وليس إسناده بمتصلٍ، ربيعة بن سيف، إنما يروى عن أبى عبدالرحمن الحبلى، عن عبدالله بن عمرو، ولا نعرف لربيعة بن سيف سماعاً من عبدالله بن عمرو.

●●● له شاهدٌ من حديث أنس، رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشى، من الضعفاء، انظر: مجمع الزوائد (٢/٣١٩).

●●●● له شاهدٌ من حديث جابر، أخرجه أبو نعيم فى حليةي الأولياء (٣/١٥٥) وقال: غريب من حديث جابر، ومحمد، تفرد به عمر بن موسى، وهو مدنى لين. =

١٠٧ – وأخبرنا أبو محمد بقراءتى ثنا أبو الفرج ثنا على بن محمد بن على نا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن عبدالله الناصح نا أبو بكر أحمد بن على ابن سعيد نا داود بن رشيد والحسن بن يوسف قالا : نا بقية عن معاوية بن سعيد التجيبى قال : سمعت أبا قبيل يقول : سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله – ﷺ – :
«من مات يوم الجمعة ، أو ليلة الجمعة ، وقى فتنة القبر»(١).

١٠٨ – قال : ونا أحمد بن على بن سعيد نا داود بن عمرو ونا عبدالرحمن ابن مهدى عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبى هلال عن ربيعة بن سيف عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله – ﷺ – :
«من مات يوم الجمعة ، أو ليلة الجمعة وقى فتنة القبر»(٢).

١٠٩ – أنبأنا أبو محمد إسماعيل بن أبى القاسم وحدثنا أبى عنه أنبا عمر بن أحمد بن عمر نا محمد بن أحمد بن على أنا الحسين بن موسى بن محمويه ثنا يوسف ابن محمد نا محمد بن محمد بن نوح نا نصر بن الأصبغ نا الحسين بن علوان عن أبان بن أبى عياش عن أنس بن مالك قال قال رسول الله – ﷺ – :

= ● وأخرج حميد فى ترغيبه عن إياس بن بكير ، بنحوه ، كما فى تحفة الأحوذى (١٨٨/٤).

●● وأخرج من طريق ابن جريج عن عطاء بنحوه مرسلاً ، المصدر السابق.

[فائدة] قال الحكيم الترمذى : ومن مات يوم الجمعة فقد انكشف له الغطاء عما له عند الله ، لأن يوم الجمعة لا تسجر فيه جهنم ، وتغلق أبوابها ، ولا يعمل سلطان النار فيه ، ما يعمل فى سائر الأيام ، فإذا قبض الله عبداً من عبيده ، فوافق قبضه يوم الجمعة ، كان ذلك دليلاً لسعادته وحسن مآبه ، وإنه لا يقبض فى هذا اليوم إلا من كتب له السعادة عنده ، فلذلك يقيه فتنة القبر ، لأن سببها إنما هو تمييز المنافق من المؤمن . انتهى

●●● وقال القرطبي : هذه الأحاديث التى لا تدل على نفى سؤال القبر ، لا تعارض أحاديث السؤال ، أى لا تعارضها بل تخصها ، وتبين من لا يسأل فى قبره ، ولا يفتن فيه ، فمن يجرى عليه السؤال ، ويقاسى تلك الأهوال ، وهذا كله ليس فيه مدخل للقياس ، ولا مجال للنظر فيه ، وإنما فيه التسليم والانقياد لقول الصادق المصدوق . انتهى انظر تحفة الأحوذى (١٨٨/٤).

(١) **صحيح** . **وإسناده حسن** . انظر السابق.

(٢) **صحيح** . **وإسناده ضعيف** . انظر السابق.

«لا ينجو من ضغطة القبر إلا شهيد أو مصلوب، أو من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة»[1].

١١٠ - أخبرنا أبى رحمه الله أنا أبو طالب بن البناء أنبا أبو الحسين بن الأبنوسى أنبا أبو الحسن الدارقطنى نا أبو الأسود عبدالله بن موسى عن بشر بن فاف نا أبو نعيم نا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن [......][2] [قال][3] رسول الله - ﷺ -:

«من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وقى فتنة القبر»[4] أخرجه الدارقطنى فى الأفراد.

١١١ - أنبا أبو عبدالله الفراوى وحدثنا [......][5] العمرى أنا أبو محمد السرنجى أنا أبو جعفر الردّانى ثنا حميد بن زنجويه نا أبو الأسود حدثنى ابن لهيعة عن عياش يعنى ابن عباس القتبانى عن عيسى بن موسى عن أناسٍ من جيران رسول الله - ﷺ - قال:

«مَنْ مات يوم الجمعةِ كُتب له أجرُ شهيدٍ، ووُقى فتنة القبر»[6].

١١٢ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، وأبو القاسم الحسين بن الحسن قراءة عليه مفرقة قالا: أنا أبو القاسم بن أبى العلاء أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الروزبهان أنا على بن الفضل بن إدريس نا جعفر بن محمد

---

(١) **إسناده موضوع**. فى سنده الحسين بن علوان، واتهمه بالكذب والوضع يحيى، وابن حبان، وغيرهما، وقال أبو حاتم، والنسائى، والدارقطنى: متروك الحديث، انظر: الجرح والتعديل (٣/٦١)، والميزان (١/٥٤٢).

وفى سنده أبان بن أبى عياش، وهو من المتروكين، كما فى التقريب (١/٣١)، وسبق ذكر رواية أخرى عن أنسٍ من طريقٍ آخر عند أبى يعلى، وفيه الرقاشى، وهو من الضعفاء.

(٢) بياضٌ فى الأصل.

(٣) زيادة ليست فى الأصل لتمام السياق.

(٤) **إسناده ضعيف جداً**. فى سنده خارجة بن مصعب، وهو من المتروكين، وكان يدلس عن الكذابين، من رجال الترمذى، وابن ماجه، انظر: الميزان (١/٦٢٥)، التقريب (١/٢١١).

(٥) بياضٌ فى الأصل.

(٦) **إسناده ضعيف**. فيه ابن لهيعة، وهو من الضعفاء، إلا فى رواية العبادلة عنه، والشواهد، وفيه انقطاعٌ.

نا محمد بن عبيد الكندى نا الحسين بن على اللؤلؤى نا أحمد بن صبيح عن حسين ابن علوان عن سعد بن طريف عن أبى جعفر محمد بن على قال: قال رسول الله - ﷺ -:

«من مات يوم الجمعة، أو ليلة الجمعة أدخله الله الجنة البتة»[1].

آخر التعزية وتمام التسلية.

والحمد لله حق حمده وصلواته على محمد عبده.

سمع جميع هذا الجزء على مؤلفه الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين صدر الحافظ، ناصر السنة، محدث الشام، جمال الإسلام، أبى محمد القاسم بن الإمام الحافظ صدر الدين أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعى رحمه الله: الشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن على بن أبى بكر القرطبى وولداه أبو الحسن محمد، وأبو الحسين إسماعيل، والخطيب أبو الغنائم المسلم بن أحمد بن صهيب الأزدى، وأبو الحجاج يوسف بن أبى الفرج بن مهدب التنوخى وأبو طالب بن على، وأبو بكر بن محمد بن أبى بكر، وأبو موسى محمد بن موسى الفزارى، وولد الشيخ الإمام الحافظ أبو القاسم على بن على بن تميم، وابن الوفى عبد الرحمن بن أبى منصور بن دحيم، وعبد العزيز ابن محمد بن الحسين، وأبو الحنيف بن الشيخ الرئيس تاج الأمناء أحمد بن الحسن ابن هبة الشافعى، وأبو الفتح نصرُ بن هبة الله، وأبو نصر بن عبد الله بن طلائع الشيرازى، وأبو حفص محمد بن عيسى بن معالى، وابنه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الغنى بن سليمان، وأحمد بن محمد بن صصرى الشافعى، وسمع النصف الأخير أبو المجد الفضل بن سبط الشيخ، وذلك فى سابع شهر رمضان لسنة إحدى وتسعين وخمسمائة بالكلاسه من طبع دمشق، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً، إلى يوم الدين.

---

(١) **إسناده موضوع**. فى إسناده ابن علوان سبق ذكره، وفيه سعد بن طريف من المتروكين، وقد رماه ابن حبان بالوضع، انظر الميزان (٢/١٢٢-١٢٣)، والتقريب (١/٢٨٧).

الفهارس العامــة

١ – فهرس الآيات القرآنية .
٢ – فهرس الأحاديث النبوية .
٣ – فهرس الأشعار .
٤ – فهرس الأعلام .
٥ – الفهرس العام .

فهرس الآيات القرآنية

طـــرف الآيـــة	السورة:	رقمها	رقم النص في الكتاب
﴿إن الله عنده علم الساعة ... عليم خبير﴾	لقمان :	٣٤	٨٨
﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾	الزمر :	٣٠	١٥
﴿وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم﴾	يوسف :	٨٤	٢٥
﴿واجعل لى وزيراً من أهلى ... أمرى﴾	طه :	٢٩-٣٢	٧
﴿واستعينوا بالصبر والصلاة... الخاشعين﴾	البقرة :	٤٥	١٣
﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾	التوبة :	١٠٥	٧٨

فهرس أطراف الأحاديث

طـرف الحديـث	الـراوى	رقم النص بالكتاب
إذا أراد الله قبض عبدٍ.	أبو عزة الهذلى	٨٨/٨٩
أربعة تجرى عليهم أجورهم.	أبو أمامة	١٠٠
أكثروا ذكر هاذم اللذات.	أبو هريرة	٥٣/٥٤/٥٥
أكثروا من ذكر هاذم اللذات.	ابن عمر	٥١
إلقها فأرجعها.	محمد بن إسحاق	١١
إن أخاكم النجاشى قد مات.	عمران بن حصين	٤٦
إن أخاكم قد مات.	ابن جارية	٤٨
إن الرجل إذا مات بغير مولده.	عبدالله بن عمرو	٨٦
إن الله قال لمن انتدب غازياً.	أبو مالك الأشعرى	١٠٥
إن الله ليقبل توبة العبد.	ابن عمر	٧٤
إن للموت فزعة.	عبدالله بن عمرو	٦٨
إنما مثل أحدكم.	عائشة	٧٠
أول ما يجازى به المؤمن.	ابن عباس	٤٣
أيها الناس استحيوا من الله.	عائشة	٥٨
أيما مسلم شهد له أربعة.	عمر بن الخطاب	٧٧
رباط يوم فى سبيل الله.	سلمان الفارسى	٩٥
رباط يوم وليلة خير.	سلمان الفارسى	٩٦
ستفتح على أمتى الشام.	أبو الدرداء	١٠٣
صلى على النجاشى أربعاً.	أبو هريرة	٤٥

طرف الحديث	الراوى	رقم النص بالكتاب
قد توفى اليوم رجل صالح.	جابر بن عبدالله	٤٧
كبر على النجاشى أربعاً.	أبو هريرة	٤٤
كفى بالموت واعظاً.	عمار	٦٣
كل عمل منقطع عن صاحبه.	العرباض بن سارية	٩٨
كل ميت يختم على عمله.	فضالة بن عبيد	٩٧
ما صلى على ميت ثلاث صفوف.	مالك بن هبيرة	٤٢
ما من رجل يموت مرابطاً.	أبو أمامة	٤٤
ما من مسلم يموت.	ابن عباس	٤٠
ما من ميت يصلى عليه أمة.	عائشة	٣٨
المرأة المرأة.	الزبير	١٢
من استحيا من الله حق الحياء.	ابن مسعود	٩٥
من اشتاق إلى الجنة.	على بن أبى طالب	٦٧
من تاب قبل أن تطلع الشمس.	أبو هريرة	٧٣
من تاب قبل موته بيومٍ.	عبدالرحمن البيلمانى	٧٦
من حج أو اعتمر.	أبو سعيد الخدرى	٩٣
من صلى عليه مائة.	أبو هريرة	٤١
من مات غريباً شهيداً.	أنس بن مالك	٨٤
من مات فى سبيل الله.	عمر بن الخطاب	١٠٤
من مات ليلة الجمعة.	—	١١٠
من مات يوم الجمعة.	عبدالله بن عمرو	١٠٦/١٠٧/ ١٠٨/١١١
من مات يوم الجمعة.	محمد بن على	١١٢
موت الرجل فى الغربة .	ابن عباس	٧٩

طرف الحديث	الراوى	رقم النص بالكتاب
موت الغريب شهادة .	ابن عباس	٨٣
موت المسافر شهادة .	جابر	٨٥
الموت غنيمة .	أبو هريرة	٦٠
الموت كفارة لكل مسلم .	أنس بن مالك	٥٦/٥٧
من نزل منزلاً .	عبدالله بن أبى حسين	١٠٢
من وافق موته عند انقضاء رمضان .	ابن مسعود	٩٤
وجبت .	سلمة بن الأكوع	٧٨
لا إله إلا الله سيق من أرضه .	أبو سعيد	٩٠
لا يقدر لأحد يموت بأرض .	مطر بن عكامس	٨٧
لا ينجو من ضغطة القبر إلا .	أنس	١٠٩
يبعث الله أقواماً .	أبو صالح الحمصى	١٠١
يتبع الميت ثلاثة .	أنس	٦٩
يدفن الميت فى تربته	جابر	٩١

فهرس أطراف الآثار

طرف الآثار	القائل	رقم النص بالكتاب
أما والله إذا قضى الله فيه ما قضى.	ابن مسعود	٨
إن كنت لأخى فى الرحم.	ابن مسعود	٩
أن لقمان قدم من سفر.	عبدالله بن دينار	١
إنه لما كان يوم أحد.	الزبير	١٢
أنه كان يأكل يوماً.	صلة بن أشيم	١٥
حزن عمر بن الخطاب حزناً شديداً.	إسماعيل بن ذكوان	١٧
رحم الله زيداً.	عمر	٢١
شهدت الحسن فى المسجد الجامع.	مبارك بن فضالة	٢٥
صدع فى الفؤاد لا يجبر.	عبيدالله بن أبى بكرة	٦
طوبى لك ياغريب.	أبو زيد	٩٢
فقد الرجل أخاه أعظم.	وهب بن منبه	٧
كان أعز الناس علىَّ.	عبدالله بن مسعود	١٠
كان عمر إذا أصيب بمصيبة.	سفيان بن عيينة	٢٢
كان عمر بن الخطاب يقول.	محمد بن السائب	١٩
كفى بالله محباً.	الفضيل بن عياض	٦٤
كنا مع سعيد بن أبى الحسن على سطح	كلثوم بن جبر	١٤
كيف تجدون فقد الأخ فيكم؟	معاوية	٤
لما توفى عاصم بن عمر.	———	٢٨
لما توفى عتبة بن مسعود.	الحسن	٨

طـرف الآثــار	القائــل	رقم النص بالكتاب
لما مات عتبة بن مسعود .	عون بن عبد الله	٩
لما نعى إلى الحسن أخوه .	يحيى بن سعيد	٢٧
لو تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت .	أبو الدرداء	٧٢
لو كنت شاعراً ؟	عمر بن الخطاب	٢٣
ما أعظم المصيبة ؟	عبيد الله بن زياد	٣
ما بلغ حزنك على أخيك ؟	عمر بن الخطاب	٢٤
مات ابن له بقديد .	ابن عباس	٤٠
مات أخ لمالك بن دينار .	–	٢٨
ما كانت لتنزل شدة إلا أحب .	الحسن	٢٥
ما هبت الصبا إلا بكيت .	عمر بن الخطاب	١٩
ما هبت الصبا إلا ذكرت زيداً	عمر بن الخطاب	١٧
ما يشاء أحد يبكينى بذكر زيد .	عمر بن الخطاب	١٨
مكث الحسن يبكى على أخيه سنة .	عبد الله بن شوذب	٢٦
موت الأخ قص الجناح .	أبو بكرة	٢
نعى إليه أخوه قثم .	ابن عباس	١٣
نعى لعبد الله أخوه عتبة .	إبراهيم التيمى	١٠
نعى مجزأة بن ثور إلى أخيه .	—	١٦
هيهات قد نُعى إليه .	صلة بن أشيم	١٥
وايم الله لأن أحتسبه أحب إلىَّ .	الحسن	١٤

فهرس الأشعار

صدر البيت	عدد الابيات	القائل	رقم النص بالكتاب	كلمة القافية
أقول لعينى	٧	أبو يعقوب الخرمى	٣٨	أسعدى
إنى ومالى	٢٠	ابن كرز	٧٠	قائل
تجرعتها	٣	———	٢٩	تجرعا
سأبكيك	٣	أبو الهيذام	٣٠	وترا
كنت لى مؤنسا	٨	على بن الخضر	٣٥	جارا
من ذا الذى	١٥	أبو العالية	٣٢	ممتنعا
طوى الموت	٢	———	٣٠	ناشر
هددت جناحى	٥	عبدالله بن عبدالأعلى	٣٤	هدد
وإن أخا	٢	———	٣٦	ظهورنا

فهـرس الأعـلام

حرف الألف

حرف الحاء

حـرف النـون

حـرف الهـاء

من نسب لأبيه أو جده أو غيرهما

النســـاء

الأنســاب والألقــاب

الفهرس العام